

# قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٠٤) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

ارجو ان يكون الصوت واضحا. يعني انا جربت البث اه يا وئام تسمعني يا وئام؟ سامعك يعني الصوت كويس لان انا مش مشغول السماع. لان السماع اظن فيها مشكلة فانا جربت من غير السماع - [00:00:21](#)

الصوت كويس يا وهام كويس طيب آ هذا هو المجلس الاربعين من اجتماعنا على آ القراءة والتعليق على كتاب التفسير المحرم وانقطعت فترة كان عندي دروس مع بعض الشباب ان شاء الله نحاول باذن الله ان ننجز - [00:00:38](#)

اه سورة التوبة باذن الله هذا الاسبوع ونسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا بركتها وما فيها من العلم والعمل آ طبعنا احنا وصلنا بحمد الله الى المجلد آ الثامن من الكتاب - [00:01:04](#)

اه اه سورة التوبة آ واريده ان اذكر قبل ان ادخل في السورة باهم الامور التي آ اكرر آ للمسلم والمسلمة الاعتناء بها وطلبها من كل سورة وهذه الامور يعني ستفرق معك جدا في طلبك لعلم اي سورة - [00:01:20](#)

آ وذكرنا يعني ذكرتها كثيرا ولكن يعني انا لا امل من تكرارها لعلمي بان المسلم يأخذ من القرآن بقدر ما يطلب لان ممكن آ يفوت كثير جدا من العلم والعمل - [00:01:43](#)

اه لانه لا يطلب ذلك. ممكن مثلا يحصر آ طلبه للقرآن في مجرد الحفظ او حتى في تعلم التفسير العام للاية لكن هو لا يهتم باستخراج اه علوم السورة اه ذكرت لكم قبل ذلك مقدمات مهمة بقدر ما تكون عند طالب العلم - [00:02:01](#)

بقدر ما آ يكون عنده الاهلية ان شاء الله تبارك وتعالى استخراج ما في السورة من العلم والعمل آ بداية آ لابد ان نعلم ان احنا عندنا طريقان لنيل العلم - [00:02:24](#)

الطريق الاول هو استهداء الله. وكثرة الدعاء ويدخل في هذا الباب الايماني يعني يمكن ان نسميه الباب الايماني او الاسباب الايمانية اه التي اريد منها الاخلاص والصدق كثرة الدعاء والتقوى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:02:40](#)

فهذا العامل الذي هو استهداء الله والاخذ باسباب الايمان والتقوى والعمل الصالح والعمل بالعلم والاهتداء بالعلم هذا من اعظم الاسباب. واذا كنت تجتهد في السبب الثاني الذي ساذكره وهو آ الصبر على القراءة والتعلم والاستماع والاخذ بسبل التحصيل. ان كنت تصبر على ذلك واحدا بالمائة فاصبر على الاخر مئة بالمئة - [00:03:01](#)

لماذا؟ لان الطريق الثاني هو مفتاح الانتفاع بالعلم وهو بركة العلم وهو آ هو الذي يكفر القليل اما بغيره يكون القليل لا شيء يبقى احنا عندنا طريقان الطريق الاول يمكن ان نسميه الطريق الايماني - [00:03:28](#)

آ الذي فيه الاخلاص وفيه الصدق وفيه كثرة الدعاء وفيه تقوى الله والعمل بكل معلومة تتعلمها قدر الامكان اذا تعلمت امرا اكتبه امامك. تعلمت حديثا في الذكر في الدعاء في ذكر عند النوم عند - [00:03:52](#)

عند مثلا هبوب الرياح عند المطر عند الصعود عند النزول. آ او مثلا آ تعلمت فضلا آ مثل فضل مثلا الصلاة بعد الوضوء او فضل مثلا آ تلاوة القرآن او فضل قيام الليل. اي شيء من الخير حاول ان تبادر للعمل ولو بشيء يسير منه. حتى تتعود - [00:04:10](#)

عود نفسك على العمل آ او المبادرة للعمل بما تتعلم يبقى الجزء الاول ده مهم جدا. الجزء الثاني بقى هو تنوع تحصيل تنوع سبل تحصيل العلم منها القراءة ومنها الاستماع ومنها المدارس الجماعية. منها الاستماع للدورات والمحاضرات. آ منها كذلك معرفة خطط

آ يدخل فيها كذلك الصبر على طول القراءة وتقييد الفوائد وآ آ قراءة الابحاث الكثيرة وقراءة تراث الائمة. وانا تكلمت عن هذا في دورات كثيرة جدا يمكن اكثر من مئتين درس - 00:04:53

في سلسلة رفع كفاءة طالب العلم وسلسلة نصائح وتوجيهات للدارسين عن بعد. وسلسلة اخرى تحدثت فيه عن مفاتيح النجاح من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسلسلة اخرى كانت قراءة الكتب التأسيسية في العلوم الشرعية. وانا تكلمت عن هذا الامر كثيرا -

00:05:07

طب لما نتكلم بقى عن كتاب الله تبارك وتعالى لابد ان نعلم ان كتاب الله عز وجل من يريد ان يقبل عليه لابد ان يعلم ما الذي يقبل عليه هذا هو اعلى العلم. هذا هو خير العلم. هذا هو انفع العلم. هذا هو اصل العلم. هذا هو اصح ما يسمى علما. لماذا؟ لان - 00:05:24 انه اصدق الحديث واحسن الحديث وفيه احسن الهدي فمن كما قال الشافعي لا يعلم من جهله ولا يجهل من علمه يعني من علمه فلا يضره ان يجهل غيره ومن جهله فما انتفع بعلم غيره. اذا يعني لم ينتفع بما في كتاب الله تبارك وتعالى او لم يتعلم ما فيه من الهدى والنور. الذي هو كلام الله - 00:05:46

تبارك وتعالى فالذي يطلب القرآن لابد ان يعلم امرا قد يخفى على كثير من الناس. وهو ان يكون قلبه طيبا نقياً لماذا لان الله تبارك وتعالى قال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه - 00:06:12 والذي خبث لا يخرج الا نكدا وهذا مثل ضربه الله تبارك وتعالى لنزول الوحي. فمن القلوب من يقبله ويهتدي به وينتفع به ويرفع به. ومنهم من لم ينتفع به ويكون حجة عليه كما قال الله عز وجل - 00:06:29

ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خساراً. نفس القرآن الذي هو هدى ورحمة لطائفة كان خساراً وكان عمى على طائفة اخرى. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى - 00:06:46 وايات كثيرة جدا تحدثنا فيها عن آ اختلاف اثر القرآن آ على الناس باختلاف باختلافهم بداية بين الايميلك والكفر كذلك باختلافهم في درجات الايمان. يبقى من الامر العظيم قبل ان نتكلم في العلم بلسان العرب او العلم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته وسيرة المؤمنين - 00:07:06

المهاجرين والانصار واثار الصحابة وجمع كلام المفسرين كسبل العلم بما في كتاب الله من العلم والعمل لا. لابد ان نتكلم عن هذا الامر هو تطهير القلب ان يكون القلب نقياً طاهراً. وان كان القلب يزكو بالقرآن - 00:07:26 لكن المهم ان نلاحظ هذا الامر ان القرآن حينما ينزل على قلب العبد اه اذا كان القلب نقياً طيباً فانه ينتفع ويطيب يزداد طيباً وكذلك آ يظهر اثره على آ العبد - 00:07:43

في في قوله وفعله وسلوكه يظهر ذلك عند قوته على الطاعة. وآ تركه لما نهى الله عنه. يظهر اثره كذلك آ عند المصيبة او عند النعمة سيكون القرآن هو الكشف - 00:08:02

وهو البوصلة وهو الموجه يعني هو القرآن بالضبط هو الذي ترى به وهو الذي تعمل به ولكن شرط ذلك ان ان تقبل على هذا القرآن اقبال المهتدين. يبقى اذا هذا الكتاب ليس مجرد كتاب نأخذ منه ثواباً الحرف - 00:08:16

بحسنة والحسنة بعشر امثالها. كما يظن كثير من الناس ان القرآن نزل ذلك ويبدأ يقرأ ايات لا يفكر فيها ولا يطلب ما فيها من العلم والعمل. ولا يفرق معه ان هو يقرأ اية ومش فاهم معناها ولا يعرف فيما نزلت ولا لما نزلت ولا معناه - 00:08:33 تمر عليه كلمات كثيرة جدا لا يعرف معناها ابدًا ومع ذلك لم يكلف نفسه ان ينظر حتى في معاني الكلمات او في غريب الكلمات لأ لابد ان نعلم ان انه هذا الكتاب انزله الله هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 00:08:48

انزله الله سبحانه وتعالى ليكون العين التي ترى بها. وليكون الموجه والمحرك هو هو النور ومن كان ميتاً احييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس. هو الذي يمشي به في الناس - 00:09:07

آ الامر الاول هو تطيب القلب وآ الاقبال على هذا القرآن اقبال المستهدي الطالب لان الانسان يأخذ منه باذن الله بقدر ما يطلب. وان

كان كل ذلك بمشيئة الله الاسباب التي يتخذها التي كلما اتسعت عند طالب القرآن كلما كان مؤهلا باذن الله - [00:09:23](#)  
آآ ان ينال آآ اكثر من علم القرآن. آآ العلم بلسان العرب وبحديث النبي صلى الله عليه وسلم والعلم بسيرته وسيرة المؤمنين من المؤمنين وآآ سيرة المؤمنين من والانصار والعلم باثار الصحابة وجمع كلام المفسرين تحت كل اية. دي مقدمات اساسية. كلما اتسعت كلما كانت الاسباب - [00:09:45](#)

اقوى ذكرنا كذلك من المقدمات المهمة كثرة الاستماع للسورة وكثرة تلاوة السورة وكثرة قيام الليل بالسورة. وانا يعني اتخذ هذه

الفرصة ان اوصي كل مسلم ايا كان القدر الذي يحفظه من القرآن - [00:10:09](#)

اي سورة انت حافظها قم بها لله تبارك وتعالى قل الله اكبر مش عارف احاول آآ اعمل وضع عدم الازعاج ده. عشان آآ يعني قدر

الامكان يعني حاول تعمل جدول لقيام الليل بالسور التي تحفظها. حتى لو سورة واحدة تقوم بها وتكررها - [00:10:29](#)

قيام الليل وقراءة القرآن من صدرك الله تبارك وتعالى في ثلث الليل الاخير او في اي وقت من اوقات الليل من اعظم الامور التي

تتدبر بها آآ القرآن ايضا من المقدمات المهمة العلم بي - [00:10:55](#)

اه متى نزلت السورة واين وفيما وفي من فيما يعني الامور التي نزلت لها وفي من يعني الاشخاص التي تكلمت عنهم السورة. مثلا

سورة التوبة تكلمت عن المشركين عن اهل الكتاب عن المنافقين. تكلمت عن صحابة النبي صلى الله عليه - [00:11:11](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فيهم. آآ لم؟ لم؟ يعني اهم الامور التي نزلت السورة لتبين سواء كانت من الانباء او

الاحكام آآ طبعا من الامور المهمة جدا العلم باسم السورة وهل ورد فيها فضل خاص وجمع ما جاء فيها من كتب السنن والاثار وعدد

اياتها والاختلاف في ذلك - [00:11:28](#)

الاتفاق وكذلك مطلع السورة وآآ ثم ما اشتملت عليه السورة يعني صنع خارطة للسورة آآ بالترتيب مش خريطة موضوعات لأ بالترتيب

يعني مثلا افتتح السورة بكذا. ثم جاء بعدها كذا ثم كذا ثم كذا - [00:11:51](#)

آآ الامر الذي بعده آآ ما هي الامور التي تكررت في السورة؟ مهم جدا الامر الذي تكرر في السورة او اللفظ الذي تكرر في السورة. ممكن

مثلا تكرر معنى التوبة - [00:12:07](#)

في السورة تكرر زي سورة التوبة. تكرر فيها كلمة تا با وتابوا. آآ فان تبتم. فان يتوبوا فتكرر هذه المادة تكررت كثيرا آآ ممكن كذلك

اللفظة احيانا تتكرر لفظة الزينة مثلا او الزخرف - [00:12:20](#)

اه او اه او اي كلمة من من الكلمات تتكرر مثل كلمة مثلا اه الباطل او كلمة الحق كلمة الاخلاص مثلا تكررت كثيرا في سورة آآ الزمر

وهكذا. اذا تكررت اللفظة او تكرر المعنى فهذا لابد ان تنتبه له - [00:12:37](#)

الامور المهمة جدا ايضا ما استدل له في السورة. ما هي الامور التي جاءت السورة تحتج لها؟ تذكر حججها ممكن الصورة مثلا تحتج

للقرآن ولصدقته وانه من عند الله ممكن تحتج السورة لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم. ممكن تحتج - [00:12:54](#)

الايمان بالبعث وقدرة الله على البعث. ممكن تذكر الحجة على حكمة الله في خلق الانسان مثلا وهكذا فالامور التي يحتج لها في

الصورة هذه من الامور المهمة جدا لا ينبغي ان تغفلها - [00:13:12](#)

وطبعا احنا في من خلال السور السابقة حاولنا ان نبين ذلك بامثلة واقعية اه عندنا كذلك من اهم الامور اسماء الله تبارك وتعالى

وافعاله وسننه في السورة. واثرها في السورة. وهذا من الامور التي يغفل عنها كثيرا - [00:13:27](#)

خصوصا في آآ ايات الاحكام الله سبحانه وتعالى لما يذكر اسماءه في سياق الكلام عن الاحكام هذا مهم جدا لانه يفقهنا في هذا الاسم

هنا في حكمة الله في احكامه - [00:13:44](#)

تنوع الاسماء والافعال في امور الاحكام وامور الانباء انباء الرسل دي انباء الامم هذا امر عظيم جدا يفقهك في الاسم

يعني انت مثلا ربنا في سياق ما يذكر آآ آآ الصفة اسم اللطيف. ان يقول يوسف ان ربي لطيف لما يشاء - [00:14:02](#)

بينما في موضع اخر يقول لقمان لابنه اه يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي

بها الله. ان الله لطيف خبير - [00:14:25](#)

يا ترى هل موضع لطيف هنا التي اجتمعت مع خبير تساوي لطيف لما يشاء او مثلا لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبيط. فمهم جدا انك انت تنتبه لهذا الامر. لماذا؟ لان العلم بالله هو اعلى العلم - [00:14:37](#)

واشرف احنا نقول في السورة سبح اسم ربك الاعلى فاذا كان الله هو اسم الله هو الاعلى فالعلم بالله واعلى العلم انفعه. وكم من انسان يعني يعرف تفاصيل الامور عن اشخاص لا يساوون - [00:14:54](#)

شيننا انما هو لا يعرف عن ربه تبارك وتعالى ما يجعله يؤمن به ويحبه ويتوكل عليه ويعتصم به. ويمتلئ قلبه حبا له فدي امور مهمة جدا لن تدرك بقى هذه الاسماء الا في سياقها. يعني انت ممكن مسلا تفهم كلمة الغفور الرحيم عادي - [00:15:09](#)

بس لما تفهم الغفور الرحيم في هذا السياق تزداد علما. فمثلا ربنا في بعض المواضع يذكر يعني آآ افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. في سياق من؟ في سياق الذين قالوا ان الله ثالث ثالث او قالوا ان الله هو المسيح. ومع ذلك - [00:15:28](#)

ربنا سبحانه وتعالى يبين انه ان تابوا وجدوا الله غفورا رحيمًا. كما قال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر لا يجد الله غفورا رحيمًا. الشاهد ان جمع الاسماء والافعال - [00:15:49](#)

افعال لله تبارك وتعالى في سياقها عظيم جدا. وهو يفيدك من جهتين. الجهة الاولى العلم بالله والجهة الثانية العلم بهذا الاسم. وبما فيه من معاني طيب الامر الذي بعد ذلك سنن الله. سنن الله هي مقدمات ونتائج. والله سبحانه وتعالى يبين ان من اتى بالاسباب ترتبت عليها النتائج. كما - [00:16:01](#)

المثل انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين او مثلا كما قالت المرأة وان الله لا يهدي كيد الخائنين. وكما قال الله سبحانه وتعالى آآ مثلا آآ لا يفلح الساحر حيث اتى. او لا يحيق المكر السيئ الا باهله. فسنن الله آآ هي الامور التي بين الله اسبابها وبين ما - [00:16:24](#)

عليها. اه يدخل في ذلك مما يجمعه طالب القرآن الانباء والقصص في السورة سواء كانت قصص لصالحين او لفسدة او لمجرمين آآ قصص للامم السابقة يدخل في ذلك الاحكام والتشريع اللي هو الامر والنهي. سواء كان للانبيا او كان للنبي محمد صلى الله عليه وسلم خاصة او كان لعامة - [00:16:45](#)

المؤمنين ومثلي يا ايها الذين امنوا ياتي كثيرا كما سيأتي معنا في هذه السورة المباركة ايضا من الامور المهمة جدا خصال المؤمنين او الخصال عموما. خصال المؤمنين والمتقين والمخبتين والمصلحين والكلام عن البر والتقوى. وفي المقابل - [00:17:05](#) اتصال المجرمين والكافرين والفاسقين والمفسدين والمنافقين. يعني مهم جدا ان احنا نجمع هذه الخصال لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى بين سبيل المؤمنين وبين كذلك سبيل المجرمين ايضا مما يجمع في السورة الامثال. الامثال المضروبة في السورة واثرة هذه الامثال في الحكم الذي تبينه - [00:17:21](#)

لان المثل هو تقريب المعنى فما هو المعنى الذي ضرب له المثل وما اثره في السورة؟ مهم جدا. ايضا الوعد والوعيد في السورة والاذار والبشرى. الادعية والاستغفار والسؤال لماذا؟ ما الذي كان يسأله الانبياء ربهم تبارك وتعالى - [00:17:45](#)

يعني الله سبحانه وتعالى لم يقصص علينا سؤال الانبياء ربهم ودعاءهم الا لتعلمه وليكون اعظم ما نطلب. لان ممكن واحد يعيش مثلا في الحياة الدنيا وهو يبسأل اشياء يعني لا تساوي شيئا لا تستحق ان يسألها. بينما هو لا يسأل ربه - [00:18:02](#)

مثلا الهدى والتقوى والعفاف والغنى. فربنا سبحانه وتعالى لما ذكر دعاء الانبياء سواء في تفريج الكربات او في آآ في مثلا مسلما والحقني بالصالحين الا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وغير ذلك من الادعية - [00:18:19](#)

ربنا يعلمك ما الذي يستحق ان تسأل ربك اياه. وايضا خاتمة السورة مهمة آآ جدا طب انا لا اريد ان اطيل طبعا في هذه المقدمة لان احنا ذكرناها كثيرا ندخل في آآ مقدمة - [00:18:36](#)

ارجو انها يعني ارجو الا تطول عن سورة التوبة اه سورة التوبة خلونا نبداً زمن السورة. طبعا هي السورة مدنية باتفاق. وان كان آآ بعض اهل العلم ذكر ان اية منها - [00:18:49](#)

آآ نزلت آآ في مكة مم والاية ذكر لها يعني سبب نزول آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما لما حضرت ابا طالب الوفاة اتاه النبي صلى

الله عليه وسلم والحديث معروف فقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها - [00:19:06](#)

عند الله. المهم ان ابا طالب كان اخر ما قال قال هو على ملة عبدالمطلب يعني مات كافرا. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال كما في

الحديث لك ما لم انهى عنه. فنزلت الاية - [00:19:24](#)

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الى اخر الاية اه فبعض اهل العلم اه يرى ان هذه الاية نزلت اه

في مكة وان كانت السورة اه نزلت في المدينة - [00:19:39](#)

وهذا الحديث عن ان تفرق السورة وان بعضها ينزل في مكة وبعضها ينزل في المدينة هذا ذكر في عدد من الايات اه في بعض اه

السر مثل سورة الحج وسورة العنكبوت. يعني اختلف في بعض الايات فيها وفي غيرها - [00:19:54](#)

لكن الذي يهمنا هنا ان العلم بزمان نزول السورة مهم جدا لماذا لان آا احنا اتفقنا ان القرآن نزل منجما مفرقا وربنا سبحانه وتعالى

بين سبب ذلك. ان الذين كفروا قالوا لولا نزل - [00:20:10](#)

آا عليه القرآن جملة واحدة. قال الله سبحانه وتعالى كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا ومعاني الترتيل انه نزل مفرقا نزل مفرقا لانه

نزل للاحداث نزل يبين ويهدي ويثبت ويعلم - [00:20:26](#)

فلذلك لابد يعني ركز في هذه الفكرة اذا كان الله تبارك وتعالى آا جعل القرآن منجما او مفرقا او رتله ترتيلا تبارك وتعالى فلا بد ان يكون

لذلك اثر في العلم بالسورة والعلم بالاية - [00:20:43](#)

فالعلم بزمان السورة وما نزلت له السورة اه وما الاشخاص الذين تكلمت عنهم السورة او ظروف النبي صلى الله عليه وسلم

والصحابه قبل السورة. هذا مهم جدا ومؤثر في العلم بالسورة والانتفاع بها. لان احنا بنتكلم احنا مش مش عايزين نعرف مثلا اه -

[00:21:01](#)

الثلاثة الذين خلفوا فنعرف ان الثلاثة دول هو مثلا كعب بن مالك وفلان وفلان. لآ الاعتبار ان احنا آا نفهم ما الذي كانت تعالجه هذه

الاية؟ وما هي الرسالة التي ننتفع بها نحن - [00:21:21](#)

وده بقى هو ده معنى الاهتداء بالقرآن. ان القرآن يكون لك شفاء. متى يكون شفاء؟ لما انت تحسن اخذ الشفاء منه. يعني استدعي

الاية المناسبة في هذا الظرف شفتهم كده لما ابقى ابا بكر الصديق ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:21:36](#)

لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم في هذه اللحظة استدعى ابو بكر رضي الله عنه بهدى من الله هذه الاية. وما محمد الا رسول قد

خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقاب - [00:21:54](#)

اه لماذا كانت هذه الاية شفاء للصحابه؟ لانها احق اية تقال في هذا المقام واضح؟ طيب مثلا لما الحر ابن قيس وجد عمر ابن الخطاب

هم ان يضرب آا عم الحر اللي هو عبيدة بن حصن الفزاري - [00:22:09](#)

لما سب عمر هم عمر ان يضربه عمر كان امير المؤمنين استدعى الحر هذه الاية. قال يا امير المؤمنين ان الله قال لرسوله خذ العفو

وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وهذا من الجاهلين - [00:22:30](#)

تلاحظون هنا ان انتقاء الاية في الظرف المعين يكون هدى ويكون شفاء وده بالتحديد هو السبب في هذه السلسلة من اولها الى

اخرها. يعني انا اردت ان احنا نأخذ هذه السلسلة - [00:22:45](#)

بيانا وهدى وشفاء. ان احنا كمؤمنين يعني يعني المؤمن يتعرض لاشياء كثيرة. هو يريد ان يقوى على الطاعة. ويريد ان يترك

المعصية. يريد ان يتنشط في الخير ويسابق في الخيرات. ومع ذلك - [00:23:02](#)

تقابله فتن وابتلاءات ومشكلات. فكيف يكون القرآن بالنسبة لنا كما انزله الله كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا

الالباب آا وهذا لا يأتي ابدا بمجرد القراءة او الحفظ او حتى بمجرد التفسير العام. لآ هذا يأتي بالتفتيش والتنقيب وتثوير القرآن. ان

احنا - [00:23:17](#)

نثور يعني يعني نستخرج ما فيه نطلب ذلك. زي بالضبط انا احاول آا اشبه لكم الامر كده. تصور الموبايل اللي هو اللي هو التاتش

طبعا كل الموبايلات دلوقتي بقت تاتش باللمس يعني - [00:23:42](#)



لما يكون انت عندك في الخارطة اه في مثلا مكتوب بلد مثلا مصر مثلا. فانت قمت جاي بصابعك مكبر كلمة مصر فبدأ يظهر لك المحافظات القاهرة اسكندرية الاسماعيلية بورسعيد السويس. هذه ما كانت تظهر لما لما كانت قبل ان تثورها قبل ان تحركها -

[00:23:55](#)

اول ما بدأت تتحرك بدأ بقى يطلع ايه بدأ يطلع لك المحافظات وبدأت آآ تظهر الاسماء اللي مش باينة. طب لو انت جيت على آآ مثلا القاهرة وكبرت شوية هيطلع لك بقى ايه القاهرة المناطق - [00:24:17](#)

اللي فيها. تمام؟ ولو جيت على منطقة كمان واحدة فيها آآ حبتأ وكبرتها هتجد تفاصيل اكثر. فهي دي الفكرة انك انت كلما اتيت الى اية في السورة وبدأت تركز في هذه الاية وتحاول ان تستخرج ما فيها من العلم والعمل. وطبعا هذا فيه عوامل كثيرة جدا. طبعا اعظمها فتح - [00:24:33](#)

الله. لذلك ابن تيمية كان يقول اني ربما قرأت في الاية الواحدة مائة تفسير. ثم اقول يا معلم ادم علمني. وفي رواية يا معلم ابراهيم علمني. ده ده الجانب الاصل هو استهزاء الله ان يفتح الله لك. لكن في جانب اخر وهو الادوات العلم بلسان العرب. العلم مثلا بكلمة فلما ولم - [00:24:58](#)

لماذا تأتي بعض الايات فلما وتأتي ايات كثيرة ولامة فلما تأتي لما يكون في حدث متوقع. يعني قدمت مقدمة وانت تنتظر هذا الحدث. يقول فلما انما ولما ده بيحكى حدث - [00:25:19](#)

ولها امثلة كثيرة بس ده مش موضع ذكرها. انا بس بضرب لك مثال ان شف العلم بلسان العرب بهذه التفصييلة يفيدك. لما انت تعرف مثلا قاعدة ان تعليق الحكم شرط لا يستلزم وقوعه - [00:25:34](#)

اه مثلا قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين هذا لا يستلزم ان يكون آآ ان يحصل اصلا لا لا يحصل الشرط ولا يحصل لا يحصل السبب ولا يحصل الاثر المترتب عليه. وايات كثيرة جدا ان كان - [00:25:46](#)

الرحمن واد فانا اول العابدين. ان كنت قلته فقد علمت ايات كثيرة. ما يأتي من كتب فاحشة مبينة ويضاعف لها العذاب ضعفين وهكذا يبقى شوف انت كل ما يكون عندك آآ اللي ممكن نسميها الاحماء او الاستعداد اللي هو التسخين يعني - [00:26:03](#) عندك الادوات اللي انت بتري بها لان خد بالك انت بتعرف الاية بهذه الادوات. افرض انت مش فاهم اصلا لا المبتدأ من الخبر ولا الفعل الفعل ولا المفعول المطلق ده فضلا عن بقى ايه امور البلاغة والبيان وسنن العرب في الكلام. افرض انت مش عارف ده. طب كيف ستزهر لك المعاني - [00:26:20](#)

لا شك انك ستأخذ بقدر ما عندك. زي واحد بالضبط دخل مول والمول ده مليء بالفاكهة واللحوم والخضروات والسيارات والدفاتر والاقلام وهكذا بس هو ما معهوش غير عشرة جنيه مسلا. فخلاص مهما يريد هو لا يملك اصلا - [00:26:43](#)

تمام؟ فنفس الشيء اه اه كلما كان المسلم والمسلمة عندهم استعداد الاستعداد ده بقى يعتنيه الانسان يبقى يستعد طول العمر كل ما يكون عنده ادوات وعنده علم وعنده نية خالصة وعنده يعني - [00:27:00](#)

صبر يظهر له ممكن يقرأ السورة الف مرة وفي كل مرة يستخرج امورا جديدة ما كانت تخطر على باله من تمام فنسأل الله تبارك وتعالى من علم القرآن لذلك ربنا امر النبي صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما. يبقى اول امر مهم جدا وهو ان هذه السورة مدنية باتفاق. وطبعا نزلت - [00:27:17](#)

في اخر مغازي النبي صلى الله عليه وسلم التي غزاها بنفسه. وهي غزوة تبوك كانت عام تسع من الهجرة وطبعا بعد ما عز الله تبارك وتعالى الاسلام وظهر الاسلام. وطبعا هذا له اثر ان هذه السورة محكمة فيها ايات محكمة - [00:27:41](#)

اه يعني فيها احكام محكمة بمعنى انها لم تنسخ لانها اخر ما نزل من القرآن هل معنى ذلك كما قال بعض اهل العلم ان ما فيها مثلا من اية التي سموها اية السيف - [00:27:57](#)

يقتل المشركين حيث وجدتموهم هل معنى ذلك انها نسخت الايات التي تأمر بالصبر الجميل والهجر الجميل آآ وقت الاستضعاف؟ لأ الصواب انها ليست ناسخة. وانما يبقى يعمل بكل حكم في ظرفه المناسب. ولذلك رد عدد من اهل العلم على الذين - [00:28:11](#)

آآ يعني ادعوا ان هذه الآية تنسخ آآ الايات الاخرى آآ التي يؤمر فيها بالصبر على الكفار او اه الصفح عنهم اه وقالوا ان هذا كان يعني في اول الاسلام. لأ يبقى هذا الحكم لان المسلم قد يكون في ظرف يحتاج فيه - [00:28:31](#)

هذا الحكم لكن الشاهد ان مهم جدا انك تعرف زمن نزول السورة وهذا له اثر في الاحكام وله اثر كذلك في القصص التي آآ ينبئنا الله سبحانه وتعالى بها طيب خلينا ندخل في الامر الثاني وهو اسماء السورة - [00:28:52](#)

آآ اشهر اسم لهذه السورة اسمان آآ سورة التوبة والثاني آآ سورة براءة. هو براءة واضح ان هي لانها اول كلمة آآ عدم ذكر آآ البسملة اختلف في في سببه - [00:29:09](#)

اه لماذا لم تذكر اه البسملة وذكر اه امر مشهور في ذلك لانها بدأت بماذا؟ ببراءة اه براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم المشركين وفيها كذلك الامر بالقتال فهذا لا يتناسب مع اه ذكر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:29:26](#)

الذي فيه رحمة والله اعلم بذلك ليس عندي قطع في هذا الامر. لكن المهم ان هو امر توقيفي. بمعنى ان هذا آآ هذا معلوم كان معلوما عند الصحابة فلم تكتب فيه البسائل - [00:29:43](#)

آآ لكن هذا السبب اجتهادي ان هي بدأت ببراءة من الله ورسوله فبالتالي قالوا التبرؤ من الكفار والامر بقتالهم لا يناسب آآ الرحمن الرحيم. لكن احنا اذا نظرنا في الصورة سنجد ان السورة كما انها بدأت بهذا الامر. لكنها - [00:29:55](#)

جاءت فيك مواضع كثيرة تعرض التوبة على الكفار والمشركين واهل الكتاب والمنافقين وبينت ان الله تبارك وتعالى غفور رحيم فلو كان عدم ذكر البسملة بسبب الامر بقتال المشركين فقد جاء في السورة ايضا عرض التوبة عليهم وتكرر ان الله غفور رحيم - [00:30:17](#)

آآ وتكرر ان الله تواب. رحيم تبارك وتعالى. فالله اعلم بسبب ذلك. يعني هذه الامور الاجتهادية ليس عندي آآ قطع فيها آآ اما بقى الكلام عن سورة التوبة عن عن اسم التوبة ها لانه تكرر - [00:30:40](#)

يعني ذكر التوبة كثيرا مثلا قال الله سبحانه وتعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم فان تبتم. يعني الله سبحانه وتعالى - [00:30:55](#)

يعرض عليهم التوبة ويبين ان التوبة خير لهم. وفي المقابل يتوعدهم الله سبحانه وتعالى ان تولوا عن التوبة. يعني ان بقوا على كفرهم ايضا جاء آآ ذكر التوبة. فاذا انسلخ الاشهر الحرم فقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:31:10](#)

فخلوا سبيلهم. ايضا ذكرت التوبة وذكر ان الله غفور رحيم وهذا يعني يجعلنا يعني لا نقطع بهذا السبب الذي ذكر بانه لا يتناسب كلمة بسم الله الرحمن الرحيم مع ما جاءت له السورة - [00:31:30](#)

اه لان السورة اصلا في مواضع كثيرة جدا تعرض التوبة على الكفار والمنافقين والمشركين واهل الكتاب يعني ان يقال ان السورة آآ فيها هذا الحكم؟ نعم اللي هو الامر بالقتال ونقض العهد مع المشركين - [00:31:48](#)

آآ آآ اقصد نبذ العهود اليهم يعني اه لكن في ذات الوقت هي جاءت تعرض التوبة عليه ايضا قال الله تبارك وتعالى عن المشركين لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - [00:32:07](#)

ذكر التوبة ايضا آآ قربنا سبحانه وتعالى عرض على هؤلاء التوبة وانهم ان تابوا قبلت توبتهم وان تولوا عن تلك التوبة فانهم ليسوا معجزين لله تبارك وتعالى ايضا جاء ذكر التوبة - [00:32:24](#)

قال الله سبحانه وتعالى ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تره وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين. ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء - [00:32:41](#)

وهذا يدل على ان الله تبارك وتعالى قد يتوب على من يشاء من الكفار والمنافقين واهل الكتاب وهنا وقفة مهمة جدا لان السورة وان تكلمت عن المنافقين والكافرين والمشركين واهل الكتاب الا انها لم آآ لم تسد الباب على هؤلاء بخلاف مثلا سورة الانعام التي في اغلبها كانت تتكلم عن - [00:32:54](#)

اعلام من الله سبحانه وتعالى بانه لأ خلاص يعني آ الله سبحانه وتعالى آ طبع على قلوبهم او ان الله سبحانه وتعالى يقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة او قال فقد كذبوا - [00:33:22](#)

فسوف يأتئهم انباء ما كانوا بي يستهزنون. لا هذه السورة نجد ان الله سبحانه وتعالى يبين فيها ان من تاب من اولئك طبعاً من اولئك الذين لم الله على قلوبهم والا فقد جاء في السورة - [00:33:36](#)

آ من قال الله سبحانه وتعالى فيهم فاعقبهم نفاقاً في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعده وبما كانوا يكذبون. وجاء ايضاً في اخرها صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. ففي السورة صنفان صنف طبع - [00:33:50](#)

على قلبه فلا تنفعه الايات ولا تزيده الا رجساً الى رجسه. كما جاء في اخر السورة اه كل هذا بذنبه كما سيأتي. ومنهم من اه يمكن ان ان يتوب ويتوب الله سبحانه وتعالى عليه - [00:34:07](#)

آ ايضاً الله سبحانه وتعالى قال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا - [00:34:22](#)

خيراً لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذاباً اليماً في الدنيا والاخرة. وما لهم في الارض من ولي ولا نصير. كل هذا عرض للتوبة عليهم لان اصلاً المنافقون الذين ذكروا في السورة هم صنفان - [00:34:32](#)

آ صنف كان عنده مرض او او ريب في قلبه. لما عرضت عليه الفتنة كفر وصنف آ اصلاً منافق في الاصل لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول مثلاً لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:34:48](#)

يبقى ده معناه ان هو كان عندهم ايمان اه او مثلاً فاعقبهم نفاق في قلوبهم الى يوم يلقونه او مثلاً ايه وكفروا بعد اسلامهم فهذه السورة لم تنزل لتتكلم عن المنافق الاصيل فقط. وانما تكلم على المنافق الاصيل وتتكلم كذلك عمن آ يعني كان عنده شيء من - [00:35:03](#)

الايمان لكنه نافق بسبب التكليف الذي يخالف هواه كالجهاد او نحو ذلك آ ايضاً آ جاء في السورة الكلام عن التوبة. في في مواضع كثيرة. اما واخرون مرجونا لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم - [00:35:23](#)

وكذلك الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وجاء كذلك اسماء الله سبحانه وتعالى وان الله هو التواب الرحيم. وجاء ايضاً لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار وقال ايضاً وعلى الثلاثة الذين - [00:35:43](#)

حتى اذا ضاقت عليهم ارضهم رحبت وضاعت عليهم انفسهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى آ اذا آ ضاقت عليهم انفسهم لا آ وعلى الثلاثة الذين خلفوا خليناً نجيب الاية عشان نسيئتها. وعلى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاعت عليهم انفسهم - [00:35:56](#)

ثم ظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله هو التواب الرحيم فواضح جداً ان اسم التوبة مناسب جداً. طبعاً كثير من الناس اول ما يأتي كلمة التوبة ينصرف قلبه الى ماذا؟ الى الثلاثة الذين - [00:36:20](#)

خلفوا اللي هو كعب بن مالك ومن معه رضي الله عنهم جميعاً لكن انا في رأيي ان التوبة اوسع من ذلك بكثير. لان هذه السورة لم تختص بالتوبة على هؤلاء الكرام. وان كانوا اعلى من تيب عليهم في هذه - [00:36:37](#)

ليك اه يعني من اعلى اقصد الذين اذنبوا والا فالله سبحانه وتعالى تاب على النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار لكن اقصد ان الصورة حتى عرضت التوبة على المشركين والكفار وعلى اهل الكتاب وعلى المنافقين - [00:36:51](#)

اه فهذا بالنسبة لماذا؟ هذا بالنسبة اه اسم لفظ او اسم التوبة. طبعاً السورة ذكر لها صفات او اوصاف وهذا في رأيي اصح من كلمة اسماء فهي السورة ممكن يكون لها اسم ولها وصف - [00:37:08](#)

فمثلاً سورة غافر سميت بسورة المؤمن. سورة الاسراء سميت بسورة بني اسرائيل. مثلاً سورة المؤمن واضحة. لان ذكر المؤمن كان من اهم ما نزلت له السورة بل هو مثال لاخص ما نزلت له السورة - [00:37:26](#)

ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغروك تقلبهم في البلاد الله سبحانه وتعالى ذكر مثلاً لمن هموا آ ان يقتلوا رسولهم وجادلوا



بالباطل وهو فرعون كمثل. لكن قام الرجل المؤمن مقام صدق وحق وآآ نصر آآ الله ورسوله ونصر الدين الحق - [00:37:40](#)

وصدع بالحق وبشر وانذر امر ونهى ورد جدال فرعون والله سبحانه وتعالى وقاه سيئات ما مكروا. فتسمية السورة بالمؤمن واضح

جدا آآ يعني المناسبة. ايضا سورة بني اسرائيل لا نتحدث عن - [00:38:00](#)

بني اسرائيل في في مقدمتها وفي اخرتها الشاهد هنا ان في فرق بين الاسم وبين الوصل او ما نزلت له السورة او آآ بعض الامور التي

تضمنتها السورة. سورة التوبة مم يعني ممكن نقول هي اكثر سورة سميت - [00:38:16](#)

اوصفت ذكر فيها صفات كثيرة جدا. مسلا صفة الفاضحة صفة الفاضحة يعني كما ذكر آآ ابن عباس وغيره انها ما زالت تقول او ما

زالت تقول ومنهم ومنهم حتى يعني ما تركت - [00:38:34](#)

آآ يعني احدا حتى ظنوا الا يبقى احد منهم الا ذكر فيها. او جاء ذكره وهنا انبه على فائدة مهمة جدا في علوم القرآن وهي جمع

اصناف الناس في القرآن. ودي مادة جميلة جدا للدعاء او الخطباء. كيف - [00:38:51](#)

مثلا من الناس كلمة من الناس هذه اذا جمعتها وعملت فيها سلسلة دروس استوعب لك انماط انماط من الناس كثيرين. شف مثلا من

الناس من يقول امنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب - [00:39:09](#)

ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. مثلا ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء

مرضات الله. ومن الناس من يجادل في الله بغير علم - [00:39:26](#)

اه ويتبع كل شيطان مريد. ومن الناس اه من اه يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. مثلا ومن الناس من يعبد الله على

حرف ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. مثلا ومن الناس - [00:39:36](#)

من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله فهذه الايات عظيمة جدا في العلم بان هذا الصنف موجود. احنا دلوقتي مثلا لما بنجد

شخصا في في هذه الازمة الشديدة في - [00:39:53](#)

اه احداث اه غزة واحداث سوريا وغيرها لما نجد بعض الاشخاص يقولون الباطل والمنكر الصريح او يظهرون الكفار مظهرة واضحة

كالشمس انت ممكن تستغرب تقول ازاي واحد آآ مسلم يقول ذلك ازاي شيخ يمكن ان يقول ذلك؟ فانت لما تستعرض هذه الامثلة -

[00:40:05](#)

القرآن ستعرف ان هذا ليس غريبا ليس مستغربا. وستدعوا لنفسك بالهدى والثبات. فالشاهد ان اه كلمة من الناس او كلمة ومنهم آآ

كلمة منهم ايضا هي من تبين اصناف الناس. وهي كلمة منهم عموما هي للتصنيف. مثلا ربنا قال ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا

اماني وان هم - [00:40:28](#)

لا يظنون. مثلا وقال وكلمة من اهل الكتاب ومن اهل الكتاب من ان تأمنوا بقنطار يؤدي اليك. ومنهم من ان تأمنوا بدينار لا يؤدي اليك.

يبقى ربنا بيصنف هنا يذكر اصناف مثلا ربنا قال من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات آيات الله. اداء صنف. اه مثلا ربنا قال فمن

الناس ما يقولوا ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق - [00:40:49](#)

منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. مثلا في موضع اخر ربنا يقول فمنهم من امن به ومنهم

من صد عنه آآ مثلا ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة يفقهون في اذانهم واقراً - [00:41:08](#)

اه مثلا وقطعناهم في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك اه في سورة التوبة جاءت كلمة منهم في ذكر اصناف هؤلاء الذين

فضحتهم السورة مثلا ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني. ومنهم من يلزمك في الصدقات - [00:41:23](#)

ومنهم ثواني آآ فاحنا اذا نظرنا مثلا في سورة التوبة سنجد ومنهم آآ كذلك ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن

من الصالحين. آآ مثلا ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن - [00:41:41](#)

وقول الله سبحانه وتعالى في آآ في سورة يونس مثلا ومنهم من يستمعون اليك فانت تسمع الصومال وكانوا لا يعقلون. وفي سورة

محمد مثلا ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا الذين اوتوا العلم ماذا؟ قال انفا - [00:42:06](#)

كلمة منهم كلمة في القرآن مهم جدا ان احنا نجمع اه هذه الكلمة لانها تصنف الناس بحسب امر ما. مثلا ربنا يقول اه مم اه فكلنا اخذنا

بذنبه ربنا يتكلم عن آآ اهلاكه للكفار في الدنيا قبل الآخرة. فقال فكلأ اخذنا بذنبه. فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من -

00:42:21

اخذته الصيحة ومنهم من خسفن به الارض ومنهم من اغرق هدف التصنيف مثلا آآ واللله خلق كل دابة من ماء. فمنهم من يمشي على بطنه. ومنهم من يمشي على الرجلين ومنهم من يمشي على اربع - 00:42:46

اه في موضع اخر ربنا قال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. اه في آية اخرى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادہ - 00:43:00

منهم ظالم لنفسه ومنهم من مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. احيانا يأتي التصنيف للاعراب مثلا. من الاعراب آآ مثلا آآ قال الله سبحانه وتعالى آآ ومن اخلينا نجيب الآية ومن الاعرابي آآ من - 00:43:10

بسم الله نعم اه الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله واللله عليم حكيم. ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص الدوائر عليهم دائرة السوء واللله سميع عليم - 00:43:27

ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر. يبقى اذا ربنا سبحانه وتعالى بين انه اصناف آآ ايضا ربنا سبحانه وتعالى قال منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. وهكذا. يبقى كلمة - 00:43:46

من الناس او كلمة منهم او كلمة من اهل الكتاب او كلمة من الاعراب مهمة جدا للمسلم عموما وللداعي الى الله لانه يعرف انماط الناس فلا يتفاجأ ولا يستغرب بعض الناس يا جماعة اول ما يبشوف شيخ مثلا - 00:43:58

يظاھر رجلا ظالما او طاغية يستغرب ويقول مش ممكن لأ ممكن جدا عادي ويستغرب ان هو وجد شيئا يبيع دينه بدنياه برضو يستغرب مع ان ربنا قال ذكر كثيرا عن احبار اليهود والنصارى وغيرهم - 00:44:17

آآ واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه وايتنا فانسلخ منها وذكر الذين يأخذون الرش يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا. وسيأتي معنا في هذه السورة ان كثيرا من الاحبار والردود - 00:44:33

ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. والذين يكنزون الذهب والفضة الى اخر ذلك يبقى العلم باصناف الناس مفيد من جهتين. الجهة الاولى ان الانسان المؤمن آآ يرى في نفسه هذه الصفات اذا كانت صفات محمودة مثلا من الناس ما هي يشري نفسه. او الغلب ان هي تذكر في مواضع تبين - 00:44:43

الناس الذين لم يرضاهم الله سبحانه وتعالى. يخاف على نفسه. اذا كان مثلا من اهل الكتاب من ان تأمنوا بقنطار يؤدي اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤدي اليك الا ما دمت عليه قائما. فلو كان المؤمن في هذه الصفة انه لا يؤدي الحق الا بالالزام فيعرف ان فيه خصلة لا - 00:45:06

الله واضح وهكذا اه طيب دي دي على ايه؟ يعني على على ذكر سورة الفاضحة اسم الفاضحة لانها فضحت المنافقين آآ طبعا سيأتي ان المنافقين الذين ذكرتهم السورة صنفان منهم من كان منافقا في الاصل ومنهم من يعني نافق بعدما ابتلي او امتحن - 00:45:26 وفي هذا اه يعني سيأتي بيان مهم جدا ان شاء الله. طبعا معلش هي الدرس ده ممكن يكون اغلب في المقدمة ليه؟ لان سورة التوبة سورة من اكبر سور القرآن. وهي - 00:45:46

من اعظم السور التي اشتملت على امور كثيرة الولاء والبراء وكذلك الجهاد وكذلك غزوة تبوك وخصال المنافقين فهذه السورة يعني ممكن تطول المقدمة قليلا عشان بس تكون انت مستعد يعني لسة احنا هنتكلم عن اكثر من موضع في السورة عشان لما ندخل في السورة تكون انت عندك بيئة على اصناف الفوائد التي - 00:45:59

ينبغي ان نجمعها آآ من اسماء السورة ايضا المقشقة. كلمة المقشقة يعني يقولون تقششش المريض يعني برأه او او قشقه اذا ابراه من المرض فكأن المعنى انها تبري من مرض النفاق - 00:46:27

ولذلك يعني بعض اهل العلم بعض من ذكر ان آآ سورتي الاخلاص والكافرون المقشقتان ليه؟ لانها تخلصان من امن بهما من الشرك والنفاق اه فهي هذه السورة ذكرت خصال المنافقين واحوال المنافقين ودعت الى الاخلاص والتوبة - 00:46:47

لذلك يعني آآ سميت المقشقة من هذا المعنى انها تبري المؤمن او تبرئه من هذه الخصال ايضا بعضهم ذكر اسم العذاب انها سورة العذاب لانها جاءت آآ القتل للكافرين وآآ اخذهم. كذلك سميت بالمنقرة او - [00:47:09](#)

قصفت بالمنقرة لانها نقرت عما في قلوب المشركين آآ من نية الغدر بالمسلمين ونية نقض العهد. وسميت بالحوث لانها يعني بنفس معنى المنقرة او الكاشفة. وكذلك الحافرة يعني حفرت عما في قلوب المنافقين. وظهرته للمؤمنين. والمخزية لان لان الله تبارك وتعالى - [00:47:28](#)

قال فيها وان الله مخزي للكافرين. والمنكلة والمشددة والمدممة لما ذكر فيها من اهلاك المشركين فكل آآ اسم من هذه الاسماء هو في رأي الصفة لما جاءت به هذه السورة آآ المباركة - [00:47:48](#)

آآ من الامور المهمة في هذه السورة ان احنا نعرف ان بعض اهل العلم ذكر ان هذه السورة نزلت هي جملة واحدة كما يعني ذكر ذلك في سورة الانعام. وذكرت ان الحديث في سورة الانعام فيه ضعف. وان كان بعض اهل العلم يعني حسنه من باب - [00:48:06](#)

ان ان بعض المفسرين ذكر هذا الامر ان سورة الانعام نزلت جملة واحدة. فالله اعلم بثبوت ذلك. ليس عندنا ما يثبت ولا ما ينفي لكن الاقرب والله اعلم ان سورة التوبة لم تنزل جملة واحدة وانما مقصود بعض اهل العلم انها لم يتخلل نزولها ابتداء نزول سورة اخرى - [00:48:25](#)

بمعنى ان هي نزلت ولم ينزل في اثناء نزول اياتها سورة اخرى اه واختلف في ان ما هو الذي نزل منها جملة واحدة بعضهم قال ثلاث عشرة اية وبعضهم قال ان هي آآ - [00:48:47](#)

اربعين اية وبعضهم قال ثلاثين اية وطبعا سبب ذلك ان هذه السورة مرتبطة بحديث. هذا الحديث حديث مشهور جدا في البخاري وفي غيره. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:49:06](#)

بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى الا يحج بعد العام. مفرك ولا يطوف بالبيت عريانا ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب - [00:49:20](#)

وامره ان يؤذن ببراءة ليبي مقدمة سورة براءة. طبعا اختلف في عدد الايات التي امر علي ان يؤذن بها. هل هي ثلاثة عشر الاية آآ من السورة او هي آآ من اول السورة الى قول الله آآ - [00:49:37](#)

قاتلهم الله ان يؤفكون او آآ الى آآ قول الله تبارك وتعالى وكلمة الله هي العليا. يعني اختلف في آآ ما امر به علي رضي الله عنه ان يقرأه في هذا المشهد. اللي هو في الحج - [00:49:54](#)

آآ قال ابو هريرة رضي الله عنه فاذن معنا علي يوم النحر في اهل منى ببراءة. والا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريا طبعا كان هذا في آآ عام تسعة وهي الحجة التي كانت قبل حجة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:11](#)

عشان نفهم الاحداث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا العام لم يحج وانما بعث ابا بكر اميرا على الحج وطبعا يوم النحر اللي هو يوم آآ عيد الاضحى اللي هو العاشر من ذي الحجة - [00:50:29](#)

ومنى معروف طبعا منها هي وادي بالقرب من الحرم المكي. وينزل اه فيه الحجاج لرمي الجمار لماذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا بعد ابي بكر؟ بعث عليا بعد ابي بكر ليقراً على الناس سورة براءة لينقض العهد مع المشركين - [00:50:45](#)

كان صدر سورة براءة اللي هو المقدمة اللي احنا اتفقنا عليها. اختلف هل هي نزلت قبل خروج ابي بكر بالحجاج الى مكة ولى نزلت بعد خروج ابي بكر اختلف في ذلك - [00:51:04](#)

طيب لماذا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب ذكر ابن تيمية وغيره من اهل العلم ان آآ العرب كان من عادتهم آآ ان يقوم بابرام اليهود او نقضها سيد القوم او من ينوب عنه من قرابته - [00:51:18](#)

فلذلك لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم طبعا النبي صلى الله عليه وسلم لم يشهد تلك الحجة. وبعض اهل العلم اجتهد في آآ لماذا لم يشهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:36](#)

تلك الحجة. لماذا حج في العام الذي بعده آآ طب احنا بنتكلم في في ماذا احنا بنتكلم في آآ سنة تسع من الهجرة. ودي اللي كان فيها

غزوة تبوك. النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج في هذا العام وان - [00:51:48](#)

انما حج في العام الذي بعده. لماذا لم يحج في هذا العام؟ فذكر عدد من اهل العلم كلاما وجيها آ ان هذا العام كان يحج فيه المشركين منهم من كان يلبي بتلبية شرك - [00:52:02](#)

لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملكوا كذلك كان منهم من آ يحج عريانا. انتم تعرفوا انهم كانوا يقولون لا تطوف آ بالبيت آ ونحن في ملابس عصينا الله فيها - [00:52:15](#)

فقال بعض اهل العلم النبي صلى الله عليه وسلم آ لم يكن آ يعني كان بينه وبين المشركين عهد لم ينقض فلم يحج ذلك العام. وامر ابا بكر على آ المسلمين - [00:52:30](#)

آ امره بان آ يخبر انه لن يحج بعد العام مشرك ولن يطوف بالبيت عريا فذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذهب في هذا في هذه الحجة. اه لانه لا يمكن ان يرى ذلك ولا ينكره على هؤلاء - [00:52:42](#)

هل ذلك كان باجتهاد منه يعني ان هو كان لم يذهب باجتهاد منه او كان بوحي من الله تبارك وتعالى. ورجح عدد منهم انه كان بوحي من الله عز وجل لانه نزلت - [00:53:02](#)

هذه الصورة آ المباركة فيها ما كان المشركين آ ان يعمرؤا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر. وكذلك قوله انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم ولكن انا اريد ان اصور لك الامر عشان تفهم الاحداث كيف ترتبت - [00:53:15](#)

لان كثير من الناس يكون عارف مواقف في السيرة بس مش عارف الترتيب. يعني مش قادر يفهم ايه اللي وصلنا لسورة التوبة او لهذا المشهد تحديدا وطبعا دراسة السور ان احنا مش بندرس السور بترتيب نزولها - [00:53:35](#)

لأ احنا بندرس السور آ على حسب ترتيبها في المصحف وترتيبها في المصحف ليس آ نفس الترتيب الذي نزلت به فبالتالي انت عايز تفهم احنا وصلنا كده ازاى؟ وصلنا لسنة تسعة من الهجرة ازاى؟ او وصلنا لهذه لهذه الاحداث كيف - [00:53:51](#)

اه بداية معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم صالح قريشا عام الحديبية. معروف صلح الحديبية على ان يضعوا الحرب عشر سنين يأمنوا فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض طيب خزاعة دي قبيلة دخلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:10](#)

ودخل بنو بكر في عهد قريش. يعني آ اطراف الصلح هم مين؟ النبي صلى الله عليه وسلم وقريش طيب خزاعة قبيلة دخلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. يعني صارت في حلفه - [00:54:27](#)

ودخل بنو بكر في عهد قريش بنو بكر اعدوا عدوا على مين؟ على خزاعة. يعني كان عندهم ثأر قديم. دم قديم كان قبل البعثة. فعدد عليهم. يعني اه غزوهم وقريش امدت بني بكر بالسلاح. يبقى كده ايه؟ ده يعتبر ايه؟ نقد للعهد - [00:54:42](#)

مجموعة من قريش قاتلوا مع بني بكر يعني قاتلوا خزاعة وكانوا طبعا آ يعني ايه يستخفون في ذلك يعني كانوا يستعملون النبل وكانوا مستخفين فقبيلة خزاعة استصرخت النبي صلى الله عليه وسلم. وراح واحد منهم اسمه عمرو ابن سالم الخزاعي - [00:55:06](#)

وقال ابيات شعر جميلة جدا مشهورة في السيرة. آ آني ناشد آ محمدا. حلف ابينا وابيه الاكلدا. قد كنتم وكنا والدة ثمة اسلمنا فلم آ فلم ننزع يدا فانصر رسول الله نصرنا اعتدى. وادعو عباد الله ياتوا مددا فيهم رسول الله قد تجردا. ان سيم خسفا وجهه - [00:55:29](#)

في فيلق كالبحر يجري مربدا ان قريشا اخلفوك الموعدا. ونقضوا ميثاقك المؤكد وجعلوا آ في كداء رصد آ وزعموا ان لست تدعو احدا وهم اذلوا واقل عددا وهم بيتونا بالوتير هجدا فقتلونا ركعا وسجدا - [00:55:54](#)

يعني هذا خلاصة الابيات اللي هو ذكرها. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت يا عمرو ابن سالم هنا بدأ يعني لما نقضت قريش هذا يعتبر نقض للعهد النبي صلى الله عليه وسلم وعدهم بالنصر وتجهز لفتح مكة ثم حنين ثم الطائف ثم كانت غزوة تبوك في رجب سنة

آ تسع لما - [00:56:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك امر ابا بكر على الحج. يبقى انت كده ايه كانك يعني فهمت الترتيب اللي احنا وصلنا لها له طبعا السورة جاء فيها ذكر امور كثيرة افتتحت تحديد مدة العهود التي بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين وما يتبع ذلك من

الاحكام في حال الحرب - [00:56:42](#)

والسلم والامن وفي خلال مدة الحرب اللي هي مدة تمكين آآ هؤلاء المشركين من تلقي دعوة الدين وسماع القرآن وان احد من المشركين استجارك فاجره جاء الحديث عن الوفاء بالعهد واحكام نكث العهد وموالة الكفار والمشركين. وجاء كذلك منع المشركين من دخول المسجد ومن شهود مناسك الحج - [00:57:01](#)

آآ جاء كذلك الكلام عن اعلان حالة الحرب بين المسلمين وبينهم اه جاء كذلك الكلام عن حرب اهل الكتاب من العرب حتى يعطوا الجزية عيدوا وهم صاغرون آآ جاء كذلك الكلام عن القتال جاء كثيرا والكلام عن المنافقين وعن خصال المنافقين. وآآ جاء كذلك الكلام عن التذكير - [00:57:23](#)

السابقة وجاء آآ ذكر يا اهل الكتاب وذكر بعض خصالهم آآ من الكفر والصد عن سبيل الله واكل اموال الناس بالباطل. وجاء الكلام طبعا عن آآ اه غزوة تبوك واه - [00:57:43](#)

آآ يعني كان فيها طبعا الحر الشديد واجتمع فيها بعض الامور سيأتي بيانها ان شاء الله وجاء الكلام عن مسجد الضرار. وجاء الكلام عن الاعراب ثم جاء الكلام عن فضل المهاجرين والانصار. ثم جاء الكلام عن - [00:57:59](#)

آآ آآ منة الله تبارك وتعالى آآ بارسال رسول الله صلى الله عليه وسلم اه انا سأذكر هنا بعض الامور التي ارى ان احنا لازم ننتبه لها في هذه السورة - [00:58:16](#)

ونخصها العناية اول امر بصراحة هو الكلام عن المنافقين يعني هذه السورة من اكثر السور التي تحدثت عن المنافقين احنا حتى نفهم هذا الامر اللي هو الكلام عن المنافقين في هذه السورة. بداية في المدينة ظهر النفاق في المدينة - [00:58:30](#)

الناس كانوا في المدينة ثلاثة اصناف آآ منهم المؤمن اللي هو باطنا وظاهرا ومنهم الكافر المظهر للكفر ومنهم المنافق اللي هو يظهر الاسلام ويبطل الكفر والله سبحانه وتعالى ذكر هؤلاء مثلا في سورة البقرة وهي اول سورة نزلت لكن لم يذكر اسم النفاق - [00:58:52](#) وانما ذكرهم بالوصف. ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين آآ وضرب الله لهم مثلين. المثل بالنار والاخر بالماء وآآ الله سبحانه وتعالى طبعا قبل الهجرة كان الناس اما مؤمن او كافر. كانوا يعني ليه؟ لان المسلمين كانوا مستضعفين. فكان من امن امن - [00:59:11](#)

باطنا وظاهرا ومن اه لم يؤمن فهو كافر. لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة صار اه للمؤمنين بها عز وانصار ودخل جمهور اهلها في الاسلام طوعا واختيارا. كان بينهم من اقاربهم ومن غير اقاربهم من اظهر الاسلام موافقة - [00:59:37](#)

رغبة او رهبة يعني اما يخاف اما خوفا من الاسلام او يريد ان يرغب ان ينال خيرا بالاسلام. لكن هو في الباطل كان في الباطن كان كافرا وعلى رأس هؤلاء طبعا عبدالله بن ابي بن سلول - [00:59:57](#)

ونزل فيه وفي امثاله من المنافقين آيات كثيرة القرآن ذكر المنافقين في مواضع كثيرة آآ سورة البقرة سورة ال عمران سورة النساء سورة العنكبوت جاء فيها الآية. وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين. وكذلك سورة الاحزاب وسورة المنافقين - [01:00:10](#)

طبعا آآ وجاءت سورة جاء ايضا من السور التي ذكر فيها المنافقين آآ سورة المجادلة سورة الحشر سورة الحديد ايضا. آآ آيات كثيرة جدا لا اريد احنا ذكرناها قبل ذلك في مقدمة كتاب الايمان - [01:00:30](#)

الشمال الاوسط اه مثلا جاء في سورة اه اه في سورة ال عمران يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لآخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا - [01:00:50](#)

وكذلك ربنا قال وليعلم الذين نافقوا وجاء عندنا مثلا آآ قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يأتونكم خبالا وجاء ايضا في سورة النساء الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الى اخر الآيات. وجاء فما لكم في المنافقين فئتين وجاء بشر - [01:01:05](#)

بان لهم عذابا اليم في سورة المائدة ايضا. يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون عن الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. ومن الذين هادوا الى اخر الآية. يبقى اذا قالوا امنا بافواههم - [01:01:28](#)

ولم تؤمن قلوبهم وجاء ايضا فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة وانا اريد منك انك تلاحظ



الفرق بين المنافق والذي في قلبه مرض. لان يأتي في القرآن ذكر هؤلاء وهؤلاء - [01:01:41](#)

مثلا ربنا سبحانه وتعالى قال اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم في موضع اخر واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا - [01:02:00](#)

وفي موضع ثالث لئن لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة فانا يظهر لي والله اعلم ان الذين في قلوبهم مرض وان اشتركوا مع المنافقين في بعض الامور لكنهم - [01:02:11](#)

آآ هم صنف معهم ايمان مجمل. لكن لم يصلوا الى درجة النفاق لكنهم يظهر نفاقهم او يحصر لهم النفاق بسبب انهم ابتلوا مثلا بالجهاد او ابتلوا ما يخالف اهواءهم طيب - [01:02:26](#)

سورة براءة طبعها هي اكثر نركز بقى هنا بقى. سورة براءة هي اكثر سورة في وصف المنافقين ووزمهم ووعيدهم. وان كانت هي في بعض المواضع عرضت عليهم التوبة لكن المهم ان هذه السورة من اكثر ما ذكر. وهذه السورة كما اتفقنا نزلت عام تبوك وكانت تبوك.

سنة تسعة من الهجرة. وكانت غزوة تبوك - [01:02:43](#)

اخر مغازي النبي صلى الله عليه وسلم التي غزاها بنفسه وطبعها تميز فيها المنافقون يعني آآ تميزا ظاهرا. والله سبحانه وتعالى ذكر صفاتهم في هذه السورة السؤال لماذا نحن نهتم نركز بقى في الفكرة دي جدا. لماذا نحن نهتم او بمعنى اصح ما الذي نهتم به نحن

كمسلمين - [01:03:08](#)

بذكر خصال المنافقين. اول شيء ان احنا نعرف خصال المنافقين كما نعرف خصال المؤمنين. لماذا؟ لان الله كما علمنا الخير لنهتدي به بين لنا طريق او سبيل المجرمين حتى نحذره وحتى يرى كل انسان منا ما احنا ممكن يكون الانسان منا فيه هذه الصفات -

[01:03:35](#)

سواء كانت من النفاق الاصغر او الاكبر اذا عهد غدر اذا خاسم فجر اذا حدث كذب اذا وعد اخلف. كم منا ممكن يكون في هذه

الخصال وربنا سبحانه وتعالى ذكر خصال هؤلاء في السورة كثيرا في سورة التوبة - [01:03:55](#)

ذكر الجبن آآ للفرع آآ لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمعون. يعني ملجأ او مغارات او مدخر دخلوها مكان ضيق. يعني لا يدخلونه الا بمشقة ومع ذلك يولون اليه وهم يجمعون. يجمعون معناها يسرعون اسراعا لا يردهم شيء. زي ما بقول

لك - [01:04:09](#)

فرس الجموح اللي هو لا يرده لجام كما ذكر الله عنه في سورة محمد واذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في

قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت - [01:04:29](#)

جنباء كما ذكر كذلك في سورة الاحزاب آآ ربنا ذكر عنهم البخل وذكر عنهم اخلاف الوعد والكسل عن الطاعة لا يأتون الصلاة الا وهم

كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون. آآ الحليف الكاذب ويحلفون بالله - [01:04:43](#)

منكم وذكر كذلك عنهم اخذ المال بغير حقه ووضع المال آآ في آآ عند يعني منع المال عمن لا يستحق يعني هذه الخصال لابد ان نهتم

بها. وان نفتش في انفسنا عنها. وان ندعو الله تبارك وتعالى كثيرا ان يخلصنا - [01:04:56](#)

منها ان كانت فينا يعني نحن لسنا بعيدين يا جماعة. كثير من الناس اول ما يبسمع الكلام عن الكفار او العوناس الذين انقلبوا يستبعد

ذلك. وهذا من من الغرور الصحابة رضي الله عنهم كانوا يخشون على انفسهم من هذه الامور. وكانوا يخافون خوفا شديدا -

[01:05:18](#)

اخبار الانبياء كانوا يخافون يقولون اني اخاف ان عصيت ربي العذاب يوم عظيم كثير من كثير منا امن لا ادري كيف يأمن. كيف يأمن

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يقول في حديث في البخاري - [01:05:34](#)

حديث صحيح قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور

الرحيم فكيف يثق الانسان بنفسه لمجموع الطاعات بيقوم بها - [01:05:47](#)

كلما علم الانسان عن الاسلام اكثر عن صبغة الله اكثر علم انه لا يسعه الا ان يقول ظلمت نفسي ظلما كثيرا. فتتعلم هذه الخصال لماذا؟

حتى يميز المنافق بخصاله. وكذلك حتى نحذرنا وان نخاف منها - [01:06:01](#)

آ طيب الحديث بقى هنا اللي انا عايز عايزين نركز فيه ان فيه صنف من المؤمنين هو ليس منافقا خالصا لكنه عنده ضعف ايمان

وعنده ريب وعنده مرض في قلبه اذا ابتلي ينافق ويظهر نفاقه - [01:06:19](#)

ابن تيمية لي كلمة جميلة جدا في كتاب الايمان الكبير. بيقول وعايزين نركز في الفائدة دي جدا يقول فعامة الناس اذا اسلموا بعد كفر

او ولدوا على الاسلام والتزموا شرائعه وكانوا من اهل الطاعة - [01:06:40](#)

الله ورسوله فهم مسلمون ومعهم ايمان مجمل لكن دخول حقيقة الايمان الى قلوبهم انما يحصل شيئا فشيئا. ان اعطاهم الله ذلك والا

فكثير من الناس لا يصلون الى اليقين. ولا الى الجهاد. ولو شككوا لشكوا. ولو امروا بالجهاد - [01:06:57](#)

لما جاهدوا وليسوا وكفارا ولا منافقين. بل عندهم من علم القلب ومعرفته ويقينه ما يدرك عنه اسف بل ليس عندهم من علم

القلب مهم جدا دي بل ليس عندهم من علم القلب ومعرفته ويقينه ما يدرك عنهم الريم. ولا عندهم من قوة الحب لله ولرسوله ما

يقدمونه على الاهل - [01:07:23](#)

والمال وهؤلاء ان عوفوا من المحنة وماتوا دخلوا الجنة. وان ابتلوا بمن يورد عليهم شبهات توجب ريبهم فان لم ينعم الله عليهم بما

يزيل الريب والا صاروا مرتابين وانتقلوا الى نوع - [01:07:49](#)

من النفاق والله العظيم هذا النقل اللي هو نصف صفحة هذا النقل تأيسي في هذا الباب. لماذا؟ لانه يعالج عندنا ظاهرة مشهورة جدا

يا شباب وهي لماذا مثلا فلان من الشباب - [01:08:09](#)

يكفر او يلحد او بسهولة يقع فيه في فاحشة او منكر لماذا؟ لان هو ليس عنده من الايمان ما يزيل الشك اليقين ليس عنده من

اليقين ما يزيل الشك. وليس عنده من التقوى ما يحمله على طاعة الله ولا على ترك معصية الله وليس عنده من الصبر. والعزم ما

يصبره على الفتنة او الابتلاء - [01:08:24](#)

واللي خاف منكم الفيلم الوثائقي اللي هو كانت نشرته قناة الجزيرة قبل آ تقريبا آ ست سنين اللي هو اسمه في سبع سنين ده. وان

كان الفيلم طبعا فيه اخطاء كثيرة جدا. لكنه عرض نماذج لشباب رجال ونساء كفروا بالله - [01:08:44](#)

الحدو والاسباب في منتهى التفاهة واحدة كانت منتقبة وهي ماشية على الكوبري. شباب قالوا لها انت لو كنت حلوة كنت خلعت

النقاب فخلعت النقاب وخلعت الاسلام كله وواحد تاني بيقول لك انا كفرت بالله لاني اخويا مات في المظاهرة. فازاي ربنا يسمح بان

اخويا - [01:09:01](#)

ازاي ربنا يسمح بان اخويا الطيب الغلبان الجدد ده يموت؟ كفر بالله وهكذا هذا المعنى دقيق جدا وهو ان كثير من الناس عنده ايمان

مجمل لكن ليس عنده اليقين الذي يدفع الشبهات - [01:09:23](#)

آ ويدفع الشكوك والريب. فاذا شكك ممكن والله يكفر بالله بسبب حلقة ثلاث اربع دقائق من شخص ملحد. تافه فارغ لان العبرة

ليست في قوة الشبهة ولكن في ضعف المتلقي. واضح؟ فالنص ده مهم جدا يا شباب. وانا هحطه لكم على الصفحة. عشان يكون ثابت

معك - [01:09:39](#)

هل النص ده بقى يا شباب اللي احنا اللي انا قرأته عليكم ده هل له آيات تشهد له؟ نعم آيات كثيرة جدا تشهد لهذا المعنى وهو وجود

صنف من المؤمنين معهم ايمان مجمل لكن عندهم شيء من الريب - [01:09:59](#)

ولو شككوا لشكوا وكثير منهم معرض للكفر بالله. عندنا مثلا آية عظيمة في سورة النور. قال الله عز وجل ويقولون امنا بالله

وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما - [01:10:14](#)

اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله يحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون. وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين افي قلوبهم

مرض امروا التابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون الى ان قال انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى

الله ورسوله. ليميز المؤمن الصادق من ضعيفه - [01:10:26](#)

الايمان المرتاب الذي لا آ يعمل باحكام الاسلام الا اذا كانت على هواه. اما اذا خالفت هواه فانه لا يقبلها وليكن لهم الحق يأتوا اليه

مذعنين. فهو في الحالتين ليس متبعا شرع الله وانما متبعا هواه. آآ هذا نص مهم. ايضا ربنا قال ومن الناس من يقول - [01:10:47](#) واما بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله شخص يكون مستقيم. لكن اول ما يفتن اول ما يعذب او يصاب بسبب دينه او بسبب استقامته آآ يترك الاستقامة او يترك الدين. وانا اعرف شباب - [01:11:05](#) كانوا معنا في طلب العلم في البداية. دخل آآ يعني آآ قبض عليه كل جوزين اقلام يعني مش عايز اقول ان هو ترك الدين. لأ بس على الاقل ترك الطريق كله يعني - [01:11:20](#)

يعني بقي مسلما لكن ما ما نشوفه في المسجد ولا وعادي رجع تاني يكلم البنات ويصاحبهم ويمشي طب هو هو فرضوا عليك انك هو مسلا اعتبر ضربك عشان انت درس. تمام. ده بقى يخليك انك انت ايه تروح تمشي مع بنات - [01:11:31](#) فالشاهد ان في ناس زي ما احنا بنقول على على شعرة كده كما قال الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف ان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. لازم نفهم يا جماعة ان فيه فرق بين الثابت والمعافى -

[01:11:46](#)

الثابت الله سبحانه وتعالى اعلم به انما اكثرنا معافى نحن في عافية ونسأل الله العافية. لكن كثير منا اذا ابتلي باحكام تخالف هواه. او ابتلي بجهاد. الامر او ابتلي بمصيبة يمكن ان يكفر والعياذ بالله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا - [01:12:03](#)

اه ايضا ربنا سبحانه وتعالى اه ذكر هؤلاء مثلا في اية قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قلوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فالشاهد اني ذكر هذا الصنف جاء في القرآن كثيرا منهم مثلا لا تعندلوا قد كفرتم بعد ايمانكم او فاعقبهم نفاقا في - [01:12:28](#) الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا آآ يكذبون جاءت آيات كثيرة جدا وجاء حديث في احاديث كثيرة عن المنافقين طبعوا وخصالهم. لكن جاء تعبير من النبي صلى الله عليه وسلم يبين هذا المعنى العظيم - [01:12:48](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كمثل الشاة العائرة يعني المترددة الحائرة آآ العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة. ده يدل على التردد والحيرة. كما قال الله سبحانه وتعالى مذبذبين - [01:13:04](#)

لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. وكما قال في اية اخرى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان وجاءت آيات كثيرة جدا آآ في الكلام عن المنافقين. ونحن ذكرنا ذلك موسعا في آآ كتاب الايمان الاوسط للامام ابن تيمية رحمه الله - [01:13:21](#) ومن صفحة مئتين وتسعين الى آآ صفحة آآ اظن الى صفحة آآ نعم الى صفحة ثلاثمائة وثلاثة عشر آآ اللي هو الكلام عن النفاق والكلام عن الايات التي ذكرت المنافقين - [01:13:38](#)

آآ طيب يبقى اذا من الاخص الامور التي نجمعها من هذه السورة المباركة هو الكلام عن المنافقين اعاذنا الله من النفاق. والكلام عن جمع خصال المنافقين ايضا من اهم الامور جمع خصال المؤمنين. الله سبحانه وتعالى ذكر خصالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولصحابته الكرام - [01:14:03](#)

آآ لابد ان نجمع هذه الخصال لان الله سبحانه وتعالى امرنا باتباعهم باحسان. منها مثلا قوله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واملهم بان لهم الجنة الى ان قال التائبون العابدون الى اخر الايات. فجمع خصال المؤمنين من هذه السورة من اهم الامور. ايضا - [01:14:21](#)

من اهم الامور في السورة الامر والنهي ربنا سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا في مواضع كثيرة. منها مثلا لا تتخذوا ابائكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان - [01:14:39](#)

يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. ايضا قال يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس يصدون عن سبيل الله يحذرون من افعالهم - [01:14:50](#)

اه ايضا يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم اغفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا والاخرة اه ايضا يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظا - [01:15:04](#)

اه ايضا من الامور العظيمة في هذه السورة اسماء الله وافعاله. منها ان الله مخزي الكافرين وانه يحب المتقين. تكررت منها انه غفور رحيم. ايضا تكررت اه منها اه ان الله سبحانه وتعالى يعذب الكافرين بايدي المؤمنين. اه ومنها ان الله سبحانه وتعالى يتوب على من يشاء. وهذا يدل على حكمة الله. وان من الكفار من يتوب الله عليه - [01:15:15](#)

آآ وتكررت تكرر وصف الله بالعلم والحكمة. منها ان الله خبير وان الله خبير بما نعمل وانه لا يهدي القوم الفاسقين. وان الله مع المتقين جاءت في الامر بالجهاد في ايضا من الامور المهمة جدا التي تجمع من السورة وهي اسماء الله. جاء ايضا الكلام عن اليهود والنصارى. جاء الكلام عن الامر بقتالهم حتى يعطوا الجزية - [01:15:37](#)

آآ آآ جاء كذلك يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم وجاء كذلك ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل آآ الى اخر الايات. جاء كذلك الولاء والبراء. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. وقال لا تتخذوا اباؤكم واخوانكم اولياء استحبوا الكفر على الايمان - [01:15:59](#)

من اخص بقى ما نزلت له السورة المباركة وهذا هو الذي سنقف معه وقفة يعني اطول من آآ غيره آآ هو الجهاد في سبيل الله. الامر بالقتال انا يعني اسألك سؤال اريد ان تفكر فيه قليلا - [01:16:19](#)

احنا قلنا ان هذه السورة وصراحة هذه هذا السؤال آآ كان يشغلني جدا آآ يعني لما بدأت اقرأ السورة وانا اطلب منها هذه المعاني المفروض ان هذه السورة هي اخر ما نزل من القرآن في قول عدد من الصحابة كقول البراء وغيره. وان كانوا اختلفوا في ان سورة النصر نزلت آآ آآ - [01:16:36](#)

اخيرا خلاف في ذلك لكن على الاقل هي من اخر ما نزل من القرآن وهي قطعا اخر سورة نزل فيها الامر بالقتال. او الحديث عن الجهاد في سبيل الله. السؤال - [01:17:01](#)

الكلام عن القتال في سبيل الله والجهاد في سبيل الله وفضل الجهاد والثواب منزلة المجاهد. جاءت في سور في البقرة في ال عمران في النساء في الانفال هل في محمد صلى الله عليه وسلم - [01:17:15](#)

لماذا اكثر سورة في القرآن؟ جاء الحديث فيها عن الجهاد ومنزلة المجاهد وفضله والحث على الجهاد والنهي عن التثاقل وبيان ان من خصال المؤمن انه لا يتردد ولا يستأذن ليرتكب الجهاد ولا يتردد في الجهاد. وبينت ان من خصال المنافق انه يترك الجهاد الذي فرض عليه ويجبن عنه ويهرب منه - [01:17:28](#)

يكذب في الاعذار لماذا اكثر سورة هي سورة التوبة وهي اخر ما نزل الجواب عندي والله اعلم ان يبقى الجهاد حيا في امة الاسلام وان عز الاسلام ببقاء هذا الجهاد - [01:17:58](#)

وان وعلى ذلك كان الصحابة رضي الله عنهم لان اصلا هذه السورة نزلت في آآ في يعني الحديث عن آآ غزوة تبوك وهي الغزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه. وبقي الصحابة بعده - [01:18:17](#)

يجاهدون في سبيل الله تبارك وتعالى لاعلاء كلمة الله ونصرة للمستضعفين. آآ قاتلوا المرتدين وقاتلوا مانعي الزكاة. وقاتلوا الفرس وفتحوا البلدان والامصار الشاهد والله اعلم ان الذي اراه هذا اجتهد يعني ان كان حقا فهو من الله. وان كان غير ذلك فهو خطأ مني يعني. الذي اراه والله اعلم - [01:18:32](#)

ان هذه السورة كثر فيها الحديث عن الجهاد في سبيل الله وعن فضل المجاهد وعن منزلته وعن النهي عن التثاقل ليبقى هذا الامر حيا حتى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:56](#)

ولبيان انه شعبة من اعظم شعب الايمان التي يحفظ بها الاسلام. والتي يبقى بها المؤمنون اعزة ما داموا عليها وهذا يدل على ماذا؟ يدل على ان كل مؤمن ينبغي ان يحدث نفسه بالجهاد في سبيل الله. لكلمة الله وللدعوة للدعوة الى الله - [01:19:11](#)

وكذلك نصرة للمستضعفين الله سبحانه وتعالى يعني ذكر في هذه السورة ما يحض على الجهاد ويحث عليه من اوجه كثيرة يعني لو احنا عددنا الواجهة هذه السورة فعلا فعلا لو يعني سنحاول ان نجمع هذا عشان تتدرب على جمع الشواهد في في الموضوع الواحد -

[01:19:32](#)

هذه السورة ذكر فيها كل الاسباب التي تدعو الى الجهاد في سبيل الله وتحث عليه وتجرو عليه وتجعل المؤمن يحتسب فيه فمثلا ربنا سبحانه وتعالى ذكر انه مخزي الكافرين اعلم المؤمنين بانه مخزي الكافرين وانهم غير معجز له. ودي لوحدها مقدمة - [01:19:58](#) تدل على هذا الامر. منها ان الله سبحانه وتعالى قال كيف وان يظهر عليكم لا يرقب فيكم الا ولا ذمة. وبعدين اشتروا بيات الله ثمنًا قليل ايات تبين صفات هؤلاء التي تدعو المؤمن لقتالهم. ايضا فقاتلوا ائمة الكفر انهم - [01:20:23](#)

ايماننا لهم او لا ايمان لهم. كما في القراءة لعلمهم ينتهون. بيان انهم سينتهون. الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدأوكم اول يخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين. ايضا بيان ان الله نصرهم في مواطن كثيرة ويوم حنين. وبيان قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى اخر ان قال - [01:20:39](#)

احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا. شف الوعيد. يعني يجمع بين الحث والحض والوعيد والترغيب والترهيب ايضا شوفوا هذه الاية على قصرها كم ترتب على الامر بالقتال من الخير. شف عدوا معي - [01:20:59](#) قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم. واحد ويخزهم اثنين وينصركم عليهم ثلاثا. تمام؟ ويشفي صدور قوم مؤمنين. آا اربعة ويذهب غيظ قلوبهم خمسة. ويتوب الله على من يشاء. شوفوا ايضا فاذا الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين. حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم. ايضا ربنا قال ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يعني ينفي ان - [01:21:17](#)

ان يترك الله الصحابة دون ان يعلم ذلك. يعني يعلمه واقعا يثيب عليه والا قربنا بكل شيء عليم ايضا بين منزلة المجاهد. اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام. كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله - [01:21:43](#) والله لا يهدي القوم الظالمين الذين امنوا وهجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون. يبشرهم ربهم الى اخر الايات. ايضا آا ربنا سبحانه وتعالى - [01:22:04](#)

اه قال مثلا وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين. لان الانسان قد يخطر بقلبه كيف نقاتل المشركين وهم اكثر عددا. لكن الله اعلم انه معنا. واعرف كده احفظها. لم يقاتل المؤمنون جيشا اكثر منهم. حتى في حنين - [01:22:16](#) كان المشركين اكثر من الصحابة آا والنبي صلى الله عليه وسلم آا ايضا جاء الحدث المهم اللي هو غزوة تبوك لما يعني ربنا سبحانه وتعالى قال لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك له. لان غزوة تبوك كان فيها قوة عظمى اللي هي الروم. حرب الروم والشقة بعيدة البلد بعيدة - [01:22:36](#)

والحر شديد وكمان طابت الثمار فبعضهم عايز يجني هذه الثمار اه ايضا اه الكلام عن فضل الجهاد والكلام عن ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ثاقلتم الى الارض. الوعيد على ترك النفير - [01:22:57](#)

الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم. التهديد لان الله سبحانه وتعالى سيستبدل غيرهم. ايضا الامر به انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا. الامر والله العظيم لو قيل ان هذه السورة هي سورة الجهاد في سبيل الله - [01:23:11](#) لكان هذا اعظم موضوع نزلت له السورة. مع ان كثير من الناس دائما يركز في الصورة على ذكر المنافقين. انا اقول ان الكلام عن الجهاد في هذه السورة اكثر من الكلام عن المنافقين - [01:23:28](#)

لو انك تتبعت ما جاء في السورة من الكلام عن الجهاد في سبيل الله حثا وامرا ونهيا عن التثاقل وذكرنا لفضل المجاهد. وآا ببيان لمنزلته عند الله تبارك وتعالى ستجد انه آا آا اكثر من الكلام عن المنافقين. ولا شك ان هي ايضا نزلت في بيان الكلام عن المنافقين. لكن الكلام عن - [01:23:42](#)

اكثر. ايضا بينت ان المؤمن لا يستأذن لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ليجاهدوا باموالهم وانفسهم. المؤمن مش محتاج عزيمة زي ما احنا بنقول كده تمام؟ ايضا ذكر الله انه كره انبعاث بعض الناس فثبطهم باعمالهم. ايضا ربنا سبحانه وتعالى قال -

[01:24:02](#)

ما كان لاهل المدينة من حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه الى الاية. ايضا قال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - [01:24:19](#)



يقاتلون في سبيل الله فيقاتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن لي. لان الامم السابقة كان الله يهلك يهلك الكافرين بعذاب من عنده زي قوم نوح وقوم عاد وثمود والمؤتفكات واصحاب مدين. تمام؟ وكذلك فرعون. لكن الله سبحانه وتعالى كتب القتال على اهل التوراة - [01:24:31](#)

والانجيل والقرآن. تمام طيب خلبنا بقى نقف مع الاية العظيمة في الكلام عن الجهاد في سبيل الله اللي تبين عداد الحسنات الذي فتح للمجاهد في سبيل الله ربنا سبحانه وتعالى قال ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله - [01:24:52](#) ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه. لماذا ذلك بانه لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله. ولا يطأون موطنًا يغيظ الكفار. ولا ينالون من عدو والنابيلان الا كتب لهم به عمل صالح - [01:25:12](#)

لماذا ذكر الله سبحانه وتعالى ان هذه الامور كتب لهم بها عمل صالح؟ طب نشوف الاية اللي بعدها كده طبعا ان الله لا يضيع اجر المحسنين. ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا. الا كتب لهم ليجزيهم الله - [01:25:32](#)

ما كانوا يعملون. لم يقل هنا كتب لهم به عمل صالح. لماذا؟ لان الاعمال التي ذكرت في الاية اللي هي ولا ينفقون نفقة صغيرة الى اخره. معروف ان هي اعمال صالحة. لكن الاعمال التي ذكرت في الاية قبلها لا يتفطن انه يؤجر عليها المرء - [01:25:49](#)

يعني وهو بياكل وهو يبشر وهو بينام وهو بيتمشى طول ما هو خرج في سبيل الله يجاهد كل فعل يفعله وكل ظمأ وكل حركة هي في سبيل الله وتكتب له عمل صالح - [01:26:06](#)

لانه لا يتفطن لذلك. وعلى فكرة هذا ليس خاصا بالجهاد فقط كل انسان تحرك لعمل صالح فما يلقيه. اتصور مسلا واحد رايح يدي درس. حلو؟ مسافر بلد فراكب اتوبيس بقى والاتوبيس عمال - [01:26:22](#)

ودماغه صدعت في الركوب مثلا اللي حصل له مشكلة في الطريق. كل هذا يكتب له به عمل صالح سبحان الله! هذا من فضل الله ان العبد اذا كان في عمل صالح كتب له فعله عملا صالحا. ليه؟ لانه ما اصيب بهذا - [01:26:36](#)

الا في سبيل الله نفهم دي نفهم ان هو راكب مواصلة وتعب فيها او سافر سفر بعيد او دماغه صدعت او آآ جاع في الطريق او عطش. كل هذا ما دام الذي اخرج - [01:26:55](#)

اخرجه الله او ابتغاء مرضات الله او عمل صالح فعداد الحسنات يعمل. وطبعا هذا في الجهاد في سبيل الله اعظم شيء من اعظم بقى الامور ان الله سبحانه وتعالى قال وما كان المؤمنون لينفروا كافة - [01:27:09](#)

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون اه اختلف في الطائفة المتفقهة. بعضهم قال ان هم طلبة العلم اللي هم اه لا يخرجون للجهاد وانما يبقون يطلبون العلم - [01:27:26](#)

لكن عددا من اهل العلم قالوا لا الطائفة المتفقهة في الدين هم المجاهدون في سبيل الله الله سبحانه وتعالى قال وما كان المؤمنون لينفروا كافة. فالكلام عن النفير هنا فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة. طائفة تنفر في سبيل الله. لتتفقه في الدين كيف يعني ترى باعينها نصر الله - [01:27:47](#)

والله للمؤمنين وخزي الله للكافرين فيكون ذلك فقها لها. يعني ترى ذلك باعينها كانت اخبرت به. لكنها رأت ذلك باعين يعني زي ما جه كده في صورة فاطر ان الله قال ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. ربنا وعدهم - [01:28:11](#)

لما هم بقى دخلوا الجنة ماذا قالوا؟ قال الله سبحانه وتعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة ولباسهم فيها حرير. وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. يعني رأوا ذلك - [01:28:37](#)

في اعيانهم رأوا مغفرته وشكرا عيانا بعدما اخبروا بها فكلمة ليتفقهوا في الدين يعني ليروا ذلك النصر باعينهم. يروا هذا الوعد الذي كان وعدا خبرا او نبأ رأوه محققا. رأوا - [01:28:52](#)

الله للمؤمن وخزي الله للكافر ابونا في موضع اخر قال واياكم منكم مائة صابرة يغلب الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون الكلام عن الفقه هنا الفقه ليس مجرد العلم - [01:29:07](#)

واضح وانما انهم عاينوا ذلك. وهذا رأي عدد من اهل العلم وهذا هو الذي امير له والله اعلم ان الطائفة المتفككة هم المجاهدون في سبيل الله. وليسوا القاعدين. الشاهد لماذا انا اطلت في هذه النقطة يا شباب - [01:29:21](#)

لاني احدث كل شاب مسلم ان ان يحدث نفسه بهذه الشعبة العظيمة من شعب الايمان. والنبى صلى الله عليه وسلم قال من لم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق وهو كذلك - [01:29:36](#)

هو كذلك لماذا؟ لان المؤمن آآ المؤمن الذي يعلم هذا الدين ويعلم آآ ان هذا الدين هو الدين الحق لابد انه يحدث نفسه بالجهاد في سبيل الله نصرة للمستضعفين واعلاء لكلمة الله تبارك وتعالى - [01:29:51](#)

خصوصا لما تأتي هذه الايام التي آآ يرى فيها المؤمن الهوان والضعف والذلة التي يتعرض لها كثير من المؤمنين. ليس فقط من الكفار ولكن من بني جلدتنا ممن يقفون مع الظالم جهارا نهارا عيانا. ينصرون الظالم اكثر من الظلمة انفسهم. هم ظلمة ايضا وخونة - [01:30:08](#)

لكن انا بتكلم عن ماذا ان هو يتحدث بلسانهم ابلغ مما يقولون ونعوذ بالله من ذلك ومنهم من هو منتسب للعلم. نعوذ بالله من ذلك. ولذلك انا كثيرا ما انبه طالب العلم. اوعى تفكر من شوية المعلومات اللي عندك وشوية المتون اللي انت حافظها - [01:30:28](#)

والله يعني في ناس حافظين مئات المتون والعياذ بالله جندوا في بعض البلدان يعني يلعب بهم. تصور انسان يتعلم سنوات اربعين سنة من عمره ثم بعد ذلك يكون ظهيرا للمجرمين - [01:30:44](#)

فالانسان يدعو الله كثيرا كثيرا ان يحفظه الله من الفتن. وان يقبضه الله غير مفتون وان يثبتته. والا يستعمل علمه ابدأ الا فيما يرضي الله انسان يعني ربنا يقول للاخبار من اليهود والله العظيم عتاب - [01:30:59](#)

الذي يفهم هذا الاية دي شوفوا على على كثرة ما في القرآن من الايات التي تتحدث عن العلم في ايات كثيرة جدا بس والله العظيم الاية دي بالذات لها في قلبي مكانة تخيفني جدا. ربنا يقول - [01:31:16](#)

الاخبار اللي هم بياخدوا الرشوة. اللي هم بايه؟ بيفتوا فتوى برشوة دول فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه - [01:31:32](#)

يعني ربنا يقول دول يعني زي ما احنا بنقول كده بيبيعوا دينهم عرض من الدنيا وربنا بيقول لك هم بيقولوا احنا ربنا هيتوب علينا. يعني كمان هم جمعوا بين ان هم باعوا دين الله - [01:31:49](#)

واشتروا الدنيا. وكمان يرجون مغفرة الله. وان يأتهم عرضوا مثله يأخذوه. يعني ما بيتوبوش. ما هو ممكن انسان يضعف في لحظة لكن بيتوب شوفوا بقى العتاب. شوفوا العتاب وشوفوا قوة هذا العتاب لمن فقه هو - [01:32:02](#)

الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. شف المعنيين دول ربنا اخذ عليهم ربنا بيقول لهم ده انا علمتكم وفتحت لكم ابواب العلم عشان - [01:32:18](#)

كونوا قوالين للحق قوامين بالقسط تقوموا انتم توظفوا العلم لدنياكم ولمصلحة الظالمين ابو درس وما فيه معناها ايه ؟ والله معنى قوي. لان العلم غير الدراسة. الدراسة هتعرفوا درس القمح - [01:32:31](#)

آآ انا كنت اشتغلت فترة في اشتغلت فترة في ارض كده زراعية والدرس ده عامل زي ايه ان هم بيجيبوا حاجة يدوسوا بها على القمح عشان يفصل القشرة عن الايه؟ عن اللب عن القمح نفسها. فالدراسة معناها ان واحد - [01:32:47](#)

وسهر وحفظ. فربنا بيقول بقى بعد ما تعبتم في تحصيل العلم وسهرتم وحفظتم تبذلون هذا العلم لدنيا ولا الدار الآخرة خير الذين يتقون. افلا تعقلون؟ الدار الآخرة خير الذين يتقون. افلا تعقلون؟ يعني كان هذا العلم ينبغي ان بيتغى به ما عند الله - [01:33:03](#)

عند الله خير وابقى. فشوفوا هذا العتاب هذا العتاب في هذه الاية والله العظيم ينبغي ان يكون في قلبك. فمن القصة مش شوية معلومات عمال تحفظهم وتقعّد تعلم بالقلم الفسفور - [01:33:24](#)

نفسك علامة. لأ لازم تخشى على نفسك ان تستعمل هذا العلم لدنيا الذي جرننا لهذا الكلام هو ان المؤمن في في هذه الايام وانا دايم لا لا اكلم طالب العلم ابدأ على مجموعة معلومات او كتب او متون ليه؟ لاني انا بضع نفسي مكانه - [01:33:34](#)

وخصوصا طلبة العلم الذين يدرسون عن بعد لم يحتكوا باهل العلم ولم يعيشوا مع اهل العلم الكبار او ما شافوش حياتهم او لم يهدوا لهؤلاء. يعني يحتاجون الى التذكير بهذه المعاني اكثر من المعلومات - [01:33:51](#)

فهذه السورة المباركة واللله يعني آآ فعلا آآ انا انا اريد ان احنا نركز فيها على هذا الجانب. وهذا الجانب يا جماعة لا يمكن ابدان ان يطمئنوا ان له قلب مؤمن - [01:34:08](#)

الا بقدر ايثاره الاخرة على الدنيا اما اذا احب الدنيا واه يعني اه عايز اقول ايه كثرت مكبلاته الدنيوية فهو يضعف عن مش مش عندي مش عن الجهاد في سبيل الله ده يضعف عن اقل جهاد - [01:34:20](#)

لان بالمناسبة يا جماعة الجهاد بيبدأ من ماذا؟ هو الجهاد كله هو جهاد للنفس. حتى الجهاد في سبيل الله هو جهاد للنفس. ليه لان الجهاد فيه فكرة واحدة فقط اذا حفظتها تعرف نفسك انسان مجاهد ولا لا - [01:34:39](#)

الجهاد هو ان تحمل نفسك على ما ينفعها وان كانت تكرهه وان تنهاها او تمنعها ان تمنعها من فعل ما تشتهي. مما يضرها. بس فانت بقى تقدر تقيس نفسك. انت دلوقتي راجل نايم - [01:34:55](#)

حلو المنبه رن وانت نمت لك مسلا خمس ساعات او ست ساعات. الناس زعلوا مني في بعض الناس زعلوا مني في الفيديو اللي عملته بقول لهم ما تناموش كتير. قالوا لأ ده الاطباء قالوا ان انا مش عارف اقل - [01:35:15](#)

من تمن ساعات هيحصل لك ايه ؟ انا مش هدخل معك يا عم في الكلام ده نام يا عم تمن ساعات. المهم لما بتصحى بتعمل ايه المشكلة ان كتير من الناس واللله بينام غلط اصلا يعني بينام في وقت - [01:35:27](#)

ما يفيدش فيه النوم وبينام بعد ما يكون هرس عينيه بالتليفون فالقصة مش قصة انت بتنام قد ايه. المهم بتنام امتى وكيف تنام وانك انت لما بتصحى بتعمل ايه ؟ مش هنطول في النقطة دي - [01:35:39](#)

انت يا عم زبطت المنبه قلت انا هنام الساعة مسلا حذاشر وهصحى الساعة خمسة ست ساعات اهم. بلاش يا عم ستة. تمام؟ والاذان بياذن سبعة قلت هاصلي ساعة المنبه رن. كويس - [01:35:54](#)

ما هي دي مواجهة النفس ان المنبه رنت وقوم وتروح تتوضى وتقول الله اكبر وتصلي بالورد اللي انت راجعته طول النهار. يعني اقصد اقول ان المجاهدة بتأتي في حاجات دقيقة - [01:36:09](#)

جدا. هي بقى الدقائق دي هي اللي بتنمي شخصيتك. اعني على نفسك. في المقابل واحد امامه الهاتف حلو اه ممكن يكون بيضيع وقته على الهاتف من جهتين. اما من جهة المحرمات انه يشاهد شيه محرم - [01:36:19](#)

او ان هو يضيع الوقت في اشيء تافهة. فتح الفيسبوك قعد يفر فيه لحد ما فات ساعة اتنين ثلاثة اربعة وفجأة راح تمام اذا لم يملك نفسه عن هذه الفضول وهذه المحرمات يبقى هو ضعيف. يبقى لازم يعرف ان ده ضعف لازم يعالجه - [01:36:35](#)

ربنا قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فالشاهد ان الحديث عن الجهاد في سبيل الله يبدأ من هنا. يبدأ من حمل - [01:36:55](#)

نفس على ما ينفعها يبقى راحة النفس ليست في ماذا؟ ليست في اشباع رغباتها غلط تماما. زي بالضبط. انا مش حكيت لكم عن الاتنين اللي كانوا معي في المدرسة. واحد - [01:37:08](#)

قل لي انا باحب ابويا اوي ، ده ابويا ده سكرة وراجل غسل. ليه يا حبيب قلبي؟ قال لك اصله بيسيبيني امشي مع البنات وباجيب البنات البيت. واللله العظيم هكذا قال - [01:37:21](#)

يعني بيحب ابوه ليه؟ لان لان اباه يطيعه في هواه ويسارع في هواه. طب الثاني بيقول انا متضايق من ابويا ده ابويا ده خانقني. ليه حبيب قلبي بس ابويا كل شوية بيقول لي حافظ على الصلاة. وآآ يعني بيخليني العب رياضة. وبيخليني آآ - [01:37:30](#)

احفظ القرآن وبيخليني آآ اواظب على مثلا اروح التمرين او حاجة زي كده او اذاكر طب شف هو ده ده متضايق من ابوه ليه؟ عشان ابوه يريد منه ان نفسه - [01:37:47](#)

هي دي الفكرة يا جماعة ان ان اكثر الناس يحبوا من يطيع هواه. ويوافق على هواه. مش بيحبه عشان هو بينفعه واضح كده طيب.

فيبقى احنا الفكرة دي مهمة جدا. احنا اذا كنا نريد ان ننتفع من هذه السورة المباركة لابد ان نلاحظ هذا الامر. قبل ان نتكلم في الامر الكبير وهو ان - [01:37:58](#)

نجاهد بانفسنا واموالنا لابد ان نعلم ان مجاهدة النفس هي لا يمكن ان يخلو المؤمن والمؤمنة من مجاهدة نفسه قط ليه لانك انت عايش انت في اليوم محتاج تمنع نفسك عن المحرمات وتحمل نفسك على الطاعات حملا - [01:38:19](#)

واعرف ان الله سخر نفسك لك فاذا رأيت منك الجد جدتك. والله ستلين معك يعني انت بدل ما كنت بتقوم بالعافية عشان تصلي ركعتين بالليل والله هتبقى نفسك النوم يخلص بسرعة عشان تقوم تقول الله اكبر وتقف بين يدي الله تتلو الايات - [01:38:36](#)

صدرك وتبقى طائر من الفرح بتقول يا رب ما فيش حد اسعد مني في الدنيا لما تحس ان صعب جدا انك تحافز على الوضوء كل مثلا لما تحدث انك تتوضأ هتلاقي بعد كده ده امر طبيعي جدا. مش ممكن تعيش من غير وضوء. ليه؟ لان خلاص نفسك على ما تعودها - [01:38:54](#)

اللي انا عايز اقله ان الله سبحانه وتعالى اكرم من ان يرى عبدا يجاهد نفسه ثم يتركه وحده. لا من يتصبر يصبره الله. فلماذا انا اطلت في هذه المقدمة يا شباب لاني آآ اريد منك ان تنظر الى القرآن نظرة مختلفة - [01:39:13](#)

القرآن ما هوش كتاب بناخد منه ثواب ونقفل الكتاب. لا. القرآن ده ممكن سطر منه فقط آآ كلمة. والله العظيم هذه الكلمة تغير حياتك يعني انت انا عايز اقول لك ان القرآن ده يعني مش عارف اقول لك كيف كيف اصفه لك - [01:39:30](#)

يعني القرآن نور هدى فرقان. القرآن ده الله سبحانه وتعالى يفتح قلبك لاية للكلمة في القرآن. والله العظيم تجعلك تتخذ قرار مصيريا في حياتك ما كنت لتأخذه لولا هذه الاية. يجعل المصيبة العظيمة مصيبة هينة - [01:39:48](#)

بين عينيك. ليه؟ لانك انت اهتديت بهذا الكتاب احنا اطلنا آآ جدا في هذه المقدمة ولكن ارجو ان تكون المقدمة آآ نافعة وارجو ان احنا ننتفع من هذه السورة المباركة - [01:40:05](#)

آآ نبدأ آآ معنا ونام ولا نمت معنا ونام معكم الشيخ محمود بارك الله فيك معك. الله يبارك فيك ويرضى عنك حبيبي طيب آآ ندخل بقى في الصورة آآ خرينا نبدأ من اولها كده من اول احنا طبعنا قرأنا السورة قبل ذلك - [01:40:18](#)

آآ يعني اظن قبل ثلاثة ايام. فلذلك يعني ايه سنبدأ في السورة مباشرة ان شاء الله اتفضل يا ونام حاضر يا شيخنا آآ نبدأ المقدمة شيخ ان الاية الاولى فورا. لا لا من اولها من اول اسماء السورة يعني زي ما هم بادئين كده - [01:40:37](#)

انا عندي يا ونام هم بادئين من بسم الله والحمد لله جبتها نعم شيخ تفضل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال الملف رحمه الله سورة التوبة من اسناء هذه السورة التوبة وبراءة الفاضحة. عن سعيد بن جبير قال قتل ابن عباس رضي الله عنهما سورة التوبة - [01:40:58](#)

قال التوبة الفاضحة. وعن البراءة رضي الله عنه قال سورة نزلت سورة البراءة. رضي الله عنه قال فتنبت فتنبت القرآن حتى وجدت اخر سورة مع ابي خزيمة الانصاري رضي الله عنه. لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى ختمه سورة البراءة - [01:41:26](#)

وخصائصها. اولها حث الصحابة على تعليمها. كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه علموا سورة براءة. وعلموا نساكم سورة النور انها من اواخر ما نزل من القرآن. على البراء بن عازب رضي الله عنه قال اخر سورة انزلت قراءة. ثالثا لا يبدأ فيها بسم الله - [01:41:49](#)

الرحمن الرحيم. نقل الاجماع نقل الاجماع على ذلك غير واحد البيان المكي والمدني سورة التوبة المدنية غير واحد الاجماع على ذلك. مقاصد السورة من اهم مقاصد سورة التوبة. اولها رسم من - [01:42:09](#)

الذي يجب ان يسلكه المؤمنون في علاقاته مع المشركين ومع اهل الكتاب ومع المتفقيين. ثانيا كشف الغداء عن المنافقين واصنافهم واوصافهم وفضح افاعيهم في المجتمع المسلم. ثالثا بيان كثير من الاحكام والارشادات التي تحتاج اليها الدولة الناشئة - [01:42:25](#)

موضوعات الصورة. طبعنا خرينا آآ اعيد ثاني يا شباب ما الفرق بين المقاصد والموضوعات لاني اريد ان تجمعها انت بيدك مهم جدا يا شباب انك انت ممكن تنتفع من هذه الكتب لكن لابد ان تخوض انت هذا بنفسك - [01:42:42](#)

المقاصد هو ما نزلت له السورة. ما نزلت السورة تبينه او تحتج له او تأمر به او تنهى عنه لكن الموضوعات هي هي ما يبين آآ مقاصد

السورة يعني الموضوعات نعتبر مثلا ان هذه السورة من اخص ما نزلت له - [01:42:58](#)

بيان اصناف المنافقين او خصال المنافقين. تمام؟ طيب مين الموضوعات التي تكلمت عنها؟ ان صنفا من المنافقين قال ائذن لي

وصنفا اخر آ قال منهم من عاهد الله ان اتانا من فضله. فدي موضوعات بتخدم - [01:43:23](#)

المقاصد باختصار طيب آ لو قلنا ان من الموضوعات او من اخص ما نزلت له السورة هو الحث على الجهاد في سبيل الله تمام؟ طيب

من ذلك بقى اللي هي اللي احنا ذكرناها. الامر بالقتال. ذكر الكفار - [01:43:39](#)

ذكر الخصال التي عند المشركين التي تحملنا على قتالهم او آ كذلك الثواب المجاهد في سبيل الله. واضح موضوعات هي التي تخدم

المقاصد اتفضل اكمل من اهم الموضوعات التي تناولتها سورة التوبة اولاً البراءة من المشركين والامر بقتالهم ونبذل عهودهم ومنع

ومنعهم من دخول المسجد - [01:43:58](#)

الحرام والنهي عن موالاتهم ولو كانوا ذوي قربى. ثانيا الاشارة الى وقعة حرب حنين وتربية نفوس المؤمنين بصدق التوكل على الله

تعالى. ثالثا اعلان الحرب على اهل الكتاب من العرب حتى يعطوا الجزية وانهم ليسوا بعيدا من اهل الشرك. وان الجميع لا تنفعهم

قوتهم ولا اموالهم. وتقديح قول اليهود والنصارى - [01:44:24](#)

خسارة في حق عذير وعيسى عليهما السلام وتأكيذ رسالة الرسول الصادق المحق. واعيب احذار اليهود في اكلهم الاموال بالباطل.

رابعا حرمة الاشهر الحرم وربط الصلاة الشرعية وابطال النسي الذي كان عند الجاهلية. خامسا الحث على الجهاد والنفي للعام في

سبيل الله بالاموال - [01:44:44](#)

وعدم الركون الى الدنيا وزينتها. سادسا نصرة الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق. وحفظه لهما

من سابعا ذكر اوصاف المنافقين ودفائتهم مأكرة وذكر اذاهم للرسول صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل وايمانهم الكاذبة وامرهم -

[01:45:04](#)

بالمكر ونهيهم عن المعروف. وكذبهم وسخريتهم بضغفاء المؤمنين والامر بجهادهم والنهي عن الاستعانة بهم. ونهوا النبي صلى الله

عليه وسلم على الاستغفار لحيائهم وعن الصلاة على امواتهم. وعيب المقصرين على اعتذارهم بالاغذار الباطلة - [01:45:25](#)

كاملا صلاتهم وتمسكهم بالدين الباطل ومدح بعضهم بسنتهم في دين الحق. تاسعا ذكر السابقين من المهاجرين والانصار وفضلهم وذكر

المعترفين بتقصير وقبول الصدقات من الفقراء وقبول توبة التائبين. عاشرا ذكر بناء مسجد ضرار للغاز الفاسد ومكر المنافقين بالنبي

صلى الله عليه وسلم واصحابه. احد عشر ذكر بناء مسجد قباء على - [01:45:43](#)

وانه اولى ان يقوم فيه النبي صلى الله عليه وسلم. اثني عشر وضيعت الحق تعالى عبيده باشتراء انفسهم واموالهم ومعاوضتهم عن

ذلك بالجنة. ثلاثة عشر النهي عن الاستغفار للمشركين. اربعة عشر قم بتوبة - [01:46:11](#)

طابور قبور توبة المتخلفين عن غزوة تبوك. خمسة عشر النفيير لطلب العلم والتفقه في دين الله تعالى وتبليغ الدين. ستة عشر على

المسلمين بان بان ارسل فيهم منهم. لذلك على صفاته فيها كل خير لهم. وامر وامر الله نبيه بالتوكل عليه في جميع - [01:46:28](#)

نعم. طبعا هو يعني اغلب ما يعتمد عليه جامع الكتاب بارك الله فيهم وجزاهم الله خيرا. احنا ما ننساش ان احنا ندعو لهم ان اي انسان

بتنتفع منه ادعو له - [01:46:48](#)

يعني ادعو له ان يقبل الله تبارك وتعالى عمله. وان آ يجزيه الله عنك خيرا آ هم طبعا بيعتمدون غالبا في الكلام عن آ ما نزلت له

السورة او موضوعات السورة على كتاب الطاهر بن عاشور رحمه الله - [01:47:03](#)

مكتب التحرير والتنوير آ لكن انت آ يعني اريد منك انك انت بنفسك تجمع هذه الامور. وانا طبعا ذكرت هذه الامور اللي هي تقريبا

خمستاشر عنصر من عناصر الفوائد. يا ريت تحاول - [01:47:20](#)

درب نفسك عليهم وترسل لي على البوت. يعني بعض الناس معي ما شاء الله في اللي هو بوت التواصل يرسل لي عدد كبير جدا من

الطلبة والطالبات المواد اللي هم عملوها. مثلا في - [01:47:33](#)

في طالبات جمعنا اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله الخاصة بايات الاحكام في سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة. وكان بحثا



ممتازا جدا ولا رسالة دكتوراة فعلا آآ بعضهم ايضا جمع الامور الخاصة باهل الكتاب او الخاصة - [01:47:43](#)  
آآ في سورة الانعام الخاصة بالكلام عن الذين آآ صرف الله قلوبهم عن الايمان باعمالهم وغير كده. فالشاهد ان بوت التواصل ده مفيد  
الامر ده انك انت تحاول ان تطبق هذه العناصر على سورة من السور التي فاتت او حتى على السور التي لم تأتي وتدرج نفسك  
عليها وهذا ليس - [01:48:02](#)

لنشر وانما احنا نحن نتدارس هذا العلم يعني اتفضل اكمل تبارك وتعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين.  
فصيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزين الله وان - [01:48:22](#)  
الله مخزي الكافرين تفسير ايتين براءة من الله ورسوله من المشركين اي هذه براءة من الله ورسوله الى جميع المسلمين الذين  
عاهدتموهم ايها المسلمون فصيحو في الارض اربعة اشهر. اي فسيروا واذهبوا ايها المشركون في ارض الله اينما شئتم. الذين مدة  
اربعة اشهر لا ينالكم فيها من المسلمين سوء - [01:48:39](#)

واعلموا انكم غير معجزين الله. اي واعلموا ايها المشركون انكم ان اخترتم الاستمرار على الكفر في مدة عهدهم وانتم امنون  
المسلمين. اه من عقاب من عقاب الله ان اراده لكم. فانتم على ارضه وفي سلطانه وتحت قدرته فبادروا خلينا خلينا نبين بس امر مهم  
جدا - [01:49:03](#)

بعض الناس يظن ان الاربعة اشهر المذكورة التي هي فسيح في الارض اربعة اشهر يظن ان هي الاشهر الحرم التي هي ذو القعدة وذو  
الحجة والمحرم ورجب لأ المراد بالمدة - [01:49:22](#)  
فاذا انسلخ الاشهر الحرم فقتلوا المشركين. فالمراد بهذا الذي هي المدة التي آآ جعلها الله سبحانه وتعالى لهم مش مقصود بها التي هي  
الاشهر الايه الحرم. عايزك تقرأ التعليق الذي هو التعليق الاول يا ونام الذي هو على كلمة - [01:49:38](#)

آآ اي هذه براءة من الله ورسوله الى جميع المشركين الذين عاهدتموهم ايها المسلمون الذي هو كلام ابن جرير الطبري قال بجريدة  
الطبري رحمه الله اليهود بين المسلمين والمشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يتولى عقدا الا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم - [01:49:58](#)

من يعقدها بامره ولكنه خاطب المؤمنين بذلك لعلمهم بمعناه. وان عقود النبي صلى الله عليه وسلم على امته كانت عقودهم. لانهم  
كانوا بكل فعله فيهم راضين. ويعقوده عليهم مسلمين فصار عقده عليهم كعقودهم على انفسهم. فلذلك قال الى الذين عاهدتم من  
المشركين بما - [01:50:19](#)

انا من عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده نعم اقرأ ايضا التعليق الاخر الذي هو آآ آآ اي فسيروا واذهبوا ايها المشركون في  
ارض الله انما شئتم امنين مدة اربعة اشهر - [01:50:39](#)

لا ينالكم فيها من المسلمين سوء. اقرأ الذي هو التعليق ابن آآ ابن عطية. وهو خالد بن عطية رحمه الله يؤول هذا الاجل يوم النحر.  
واخره يوم العاشر من ربيع الاخر - [01:50:57](#)

وممن اختار هذا القول ابن تيمية وابن القيم وقال شنقطي محل ذلك انما هو في اصحاب اليهود المطلقة غير غير المؤقتة بوقت  
معين. يوما كان مدة عهده المؤقت اقل من اقل من اربعة اشهر - [01:51:11](#)

فتكمل له اربعة اشهر. اما اصحاب اليهود المؤقتة لباقي مدتها اكثر من اربعة اشهر فانه يجب لهم اتمام مدتهم ايوة نعم يعني هو  
بيقول ان هذا ليس توقيتا هذا لاصحاب اليهود غير المؤقتة. اما ان كان العهد مؤقتا فيتم لهم عهدهم الى مدتهم - [01:51:26](#)  
طيب اتفضل اكمل قال الله تبارك وتعالى وان الله مخزي الكافرين واضح عشان كده نكون واضح معكم يا شباب. اي واحد بيذاكر اي  
مادة علمية مهما كانت ميسرة له ركز في هذا دون ان يستعمل الورقة والقلم والمراجعة ينسى ان المعلومة تثبت في قلبه - [01:51:47](#)  
يعني العلم الذي ننساه كثير جدا لابد ان تستعين على ذلك بالاستماع وبالكتابة وبالمدارسة وبالتكرار. انما فكرة انك تستمع كده للدرس  
وفيه معلومات انت عارف انك اول مرة تسمعها دون ان تقيدها دي مشكلة كبيرة. ولو اعتدت على ذلك لو اعتدت على انك انت تضع  
المعلومات انا مش باقول لك انك الان تكتبها - [01:52:06](#)

لكن على الاقل انك تستمع للمادة بعد ذلك او من الكتاب تحاول ان تلخصها بيدك. لان اذا اشتغلت اكثر من حاسة عندك في العلم يثبت باذن الله. يعني انت بتستمع وتقرأ وتلخص - [01:52:27](#)

وتعمل الباقي التشجير. التشجير ده كمان من الامور المهمة جدا. آآ وبعدين تتدارس السورة. مثلا لو انت لك اخ او اخت او اه والد او والدة او ابناء تجمع الابناء وتقص عليهم هذه الفوائد. كل هذا كما انه من زكاة العلم هو كذلك يحفظ لك العلم فلا ينسى. والا -

[01:52:41](#)

كثير من الناس بيقول انا بعد ما بينتهي الدرس بنسى كل حاجة طبيعي واحد راح سمع السورة مثلا مرة واحدة للشيخ هتثبت في قلبه مش ممكن. لازم يا جماعة التكرار لان العلم بينسى. واصلا العالم اللي احنا بنعيش فيه ده اللي هو كثرة الانترنت - [01:53:00](#)

والاخبار الكثيرة والنوازل الكثيرة. ده بينسي الانسان فانت استعن على ذلك بالكتابة. اتفضل اكمل قال الله تبارك وتعالى وان الله مخزي للكافرين. اي واعلموا ايها المشركون ان الله مذل مذل الكافرين في الدنيا والاخرة - [01:53:14](#)

تختار الفوائد شيخنا؟ لا لا. وان الله مخزي الكافرين هذا اعلام من الله. للمؤمن وللکافر هو للمؤمن طمأنة ان المؤمن مهما رأى مهما رأى علو الكافر وبطشه والمدد الذي يأتيه - [01:53:34](#)

من من المجرمين سواء من بني جلدتنا او من الكفار فانه يعلم ان الله مخزي الكافرين. وان الله تبارك وتعالى لن يتمم لهم مرادهم. ولن يهدي كيدهم ولا يحق المكر السيئ الا باهله. فهذه الاية يا شباب من سنن الله. يعني قيدوها كده في القواعد الجامعة لان سنن الله

- [01:53:52](#)

هي شفاء القلوب والله سنن الله دي بتنزل على قلب المؤمن هدى وشفاء. فلا يغروك تقلبهم في البلاد. لا يحق المكر السيئ الا باهله. لا يهدي كيد الخائنين. لا يصلح مال المفسدين - [01:54:12](#)

لا يفلح الساحر حيث اتى. تنزل الايات على قلب المؤمن تزيده بصيرة ويقين مهما رأى علو الكفر يعني اول ما موسى عليه السلام رأى الحبال والعصي يخيل اليه من سحرهم انها تسعى خاف - [01:54:25](#)

على ماذا؟ خف ان ان يفتن الناس بهذا الباطل ربنا ماذا قال طمأن وقلنا لا تخف انك انت الاعلى. والى ما في يمينك تلقف ما صنعوا لي. انما صنعوا كيد ساحر - [01:54:40](#)

ولا يفلح الساحر حيث اتى دي القاعدة العامة يبقى هذه القواعد تنزل شفاء للمؤمن تجعله لا يغتر كم واحد دلوقتي بيقول لك خلاص الاسلام ضاع والمسلمين ضاعوا ومش عارف وامريكا وروسيا وكذا. كل هذا ليه؟ لانه لا يعلم سنن الله هذا دين الله - [01:54:54](#)

والله متم نوره ولو كره الكافرون ولو كره المشركون. تبارك وتعالى. طب ما انت لازم تفهم هذا ان هذه الايات ليست فقط اعلاما للکافر بل هي طمأنة للمؤمن الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله - [01:55:11](#)

طيب آآ هنعاول بقى نقرأ الفوائد لان طبعا السورة دي مدنية وفيها احكام كثيرة فاحنا عايزين تثبت في قلوبنا هذه الاحكام. اقرأ الفوائد العلمية واللطائف بس اه انا الملف موقعه - [01:55:28](#)

طيب خد راحتك طيب انا اقرأ لحد ما تلاقيها الفائدة الاولى في قول الله تبارك وتعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين افتتحت السورة كما تفتتح العهود وصكوك العقود - [01:55:51](#)

اه بادل كلمة على الغرض الذي يراغ منها كما اه كما في قولهم. هذا ما عهد به فلان وهذا ما اصطلح عليه فلان. وفلان الصراحة فلان وفلان وقول الموثقين باع او وكل او تزوج وذلك مقتضى الحال في انشاء الرسائل والمواثيق - [01:56:10](#)

ثانيا تفضل. تفضل. ثانيا قال الله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين اعلن الله لهؤلاء هذه البراءة ليأخذوا حذرهم وفي ذلك تطبيق عليهم ان داوموا على الشرك. لان صارت لاهل الاسلام كما دل عليه قوله تعالى بعد. فان تبتم فهو خير -

[01:56:28](#)

وان تولوا وان توليتم فاعلموا انكم غير معجزين الله ثالثا قوله تعالى فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين لما كان الامر بهذا بهذا مفرغا على البراءة من العهد. ومقررا لحرمة الاشهر الحرم. اراد السير بامن دون خوف في

اي كان - 01:56:48

من الارض وايه هو سيره وهو ليس وسيرهم في ارض قومه. يا وئام لما نعم. مفرعا يعني. نعم. هم نعم دل ذلك على على دل على ذلك اطلاق السياحة واطلاق ارض. فكان المعنى فسيح امنين حيث ما شئتم من الارض - 01:57:11

رابعا قال الله تعالى تسبح في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين. انزل المعاهدين في مدة عهدهم. انهم وان ما بقولش في غير معجزي الله. لأ غير معجز الله - 01:57:30

معجزين لا لأ. غير معجز الله خدت بالك؟ لان حسيت ان انت بتقول نعم. غير معجزه لأ. غير معجز الله افضل. نعم شيخنا جزاك الله خيرا اصدر المعاهدين في مدة عهدهم انهم وان كانوا مؤمنين فانهم انهم لن يعجزوا الله ولن ولن يفوتوه. وانه من استمر منهم على شركه فانه - 01:57:48

لابد ان لابد ان يخزيه. فكان هذا مما يجلبهم الى الدخول في الاسلام الا من عاند واصر ولم يبالي بوعيد الله له ناخذ بالنأ بقى دي بقى من الايات العظيمة في عرض التوبة عليهم ليه؟ لان الله يبين ان الله مخزيهم ان بقوا على الكفر فانهم - 01:58:10 مخزيون مخزيون ده امر مهم جدا يحثهم على التوبة من هذا الكفر افضل اكمل خامسا المقصود من قوله تعالى فصيحوا في الارض اربعة اشهر. الاول ان يتفكروا بانفسهم ويحتاطوا في هذا الامر. والثاني - 01:58:29

لان ينسب لالا ينسب المسلمون الى نكسب العهد. والثالث فرض الله ان يعم جميع المشركين بالجهاد. عم من كل الكتب البراءة واجرهم اربعة اشهر. وذكروا قوة الاسلام في الكفار. لا يصح ذلك الا بنقض العهود. والرابع اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحج في السنة - 01:58:49

فامر باظهار هذه البراءة بان لا يشاهد العراة ايوة نعم اتفقنا انه في هذه السنة اه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر اماما اه في الحج وثم اردفه بعلي ابن ابي طالب يقرأ عن الناس براءة. وكان طبعاً علي ابن ابي طالب مؤتمرا بامر - 01:59:09 ابي بكر رضي الله عنه وذكر من اسباب ذلك انه كان ما يزال العهد بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين فكان بعضهم يحج. ومنهم من يلبي تلبية الشرك. وكذلك - 01:59:31

منهم من يطوف عاريا فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يحج لهذه السماء. قيل ان هذا هو الايه؟ السبب. والله اعلم افضل اكمل سادسا في قول الله تعالى فسيحوا في الارض اربعة اشهر. لما كانت السياحة تطلق على - 01:59:43 حقق المعنى في الارض الله تعالى فسيح في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز الله وان الله يقزي الكافرين. لما كان الاسلام قد ظهر بعد ان كان خفيا وقول ربنا ان كان ضعيفا افتتحت على وعظا كلمة تقال اولاً لمن يراد تقرير سمعه وايقاظ قلبه. وتنبيهه على ان ما بعد - 02:00:00

لها امر مهم. ينبغي المزيد مزيد الاعتداء به فقال واعلموا انكم نعم تفضل الايات بعدها الله تبارك وتعالى واذنوا من الله ورسوله الى الناس يوم الحد الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله. فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم - 02:00:23 فاعلموا انكم غير معجز الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم. ان الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقضوكم شيئا لم ينقضوكم شيئا ولم يظاهر عليكم احدا اتم اليهم عهدهم الى مدتهم. ان الله يحب المتقين - 02:00:46

تفسير ايتين واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله. اي وهذا اعلام من الله ورسوله الى جميع الناس مسلم وكافرهم يوم النحر بان الله بريء من عهود لمشركين. ورسوله بريء منها كذلك. عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه - 02:01:01

عفن ابو بكر في تلك الحج في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى الا الا يحج بعد العام المشرك الا يحج بعد العام ولا يطوف باللوت عريان. قال حميد بن عبدالرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي ابن بعلي ابن ابي طالب. وامره - 02:01:21

وان يؤذن ببراءة. قال ابو هريرة فاذن معنا علي يوم النحر في اهل منى ببراءة. والا والا يحج بعد عن المشرك ولا بالبيت عريان. نعم

طبعا بعض الروايات ذكر فيها - 02:01:41

اه ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف علي بن ابي طالب اه وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. نص على ذلك ليبين السبب الذي من اجله اردف النبي صلى الله عليه وسلم عليا لان العرب كان عندهم الذي يعقد العهود ويبرمها وكذلك ينقضها هو سيد القوم او رجل من اهل بيته - 02:01:56

فالنبي صلى الله عليه وسلم آآ اردف عليا لاجل هذا آآ وطبعا سؤال هنا مهم. آآ هذا من اخلاق الحرب في الاسلام. يعني من اخلاق الاسلام في الحرب اقصد. ودي مادة عظيمة جدا - 02:02:16

وهي ان الاهتداء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم هو الخير. حتى لو ظن ان غيره خير منه يعني لو قال قائل اذا غدر المسلمون اليس ذلك سببا في ان يمكنهم من الكفار ممكن يكون سبب لكنه ليس خيرا - 02:02:32

بمعنى ان الخير هو الاهتداء بهدي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في كل مشهد لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال واعلموا ان الله مع المتقين يعني ان الله يكون معك بقدر تقواك - 02:02:52

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى نهى عن الخيانة ان الله آآ الله سبحانه وتعالى قال آآ فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين. ايه واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم - 02:03:05

على سواء يعني اعلمهم انك قد نقضت العهد لتستوي انت وانتهم هو انت وهم في العلم حتى لا تغدر بهم. لماذا؟ لان الله لا يحب الخائنين لذلك الله سبحانه وتعالى ذكر مثلا يمكرون ويمكر الله - 02:03:19

آآ يكيّدون كيّدا وَاكيد كيّدا. الله يستهزئ بهم. سخر الله منهم. لماذا؟ لان كل خصلة من هذه الخصال فيها خير وفيها شر. وفيها كمال وفيها نقص والله تبارك وتعالى له الكمال من هذه الخصال. لان المكر مثلا منه مكر سيء ومكر حسن. ولا يحق المكر السيء الا باهله. لكن الخيانة شرط - 02:03:33

من كل وجه فلذلك ربنا قال فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم. لم يقل فخانهم. واضح؟ فلذلك لازم يفهم ان من من الامتحان للمؤمن ان يمتحن بامر آآ يظن ان مخالفة امر الله هي الخير - 02:03:53

وهي النفع. زي بالضبط ايه؟ الكذب. مثلا واحد يكون في موضع فيكذب ظنا منه انه ينجو بهذا الكذب. يعني موضع لا يحل له فيه الكذب بيكذب عشان يخلص نفسه من الورطة - 02:04:12

هل هل ممكن يخلص نفسه من الورطة فعلا لكنه الله ليس معه لان الله مع الصادقين. اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فدي فائدة مهمة جدا ان آآ لماذا آآ بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وبعث كذلك عليا آآ اعلان هذا الامر وهو - 02:04:26

العهد واعلام هؤلاء عشان الله سبحانه وتعالى لا يحب الخائنين. وهو مع اهل مع اهل الامانة والصدق اكمل فان تبتم فهو خير لكم. اي فان تبتم من كفركم ايها المشركون فهو خير لكم في الدنيا والاخرة. وان توليتم فاعلموا انكم ايها الجزيل - 02:04:44

وان اعرضتم ايها المشركون على الايمان ورسوله وتبتم على وسددتم على كفركم فايقنوا انكم غير فاتن من عقاب الله فانتم تحت قهره وقدرته لاحظ ان الله نلاحظ ان الله عرض عليهم التوبة. فان تبتم فهو خير لكم. وده عظيم جدا وده يبين ان هذه التوبة التي

سميت لها السورة ليست خاصة بالثلاثة الذين - 02:05:10

كلمة خلفوا يعني اخروا بالمناسبة وليس معناها تخلفوا عن الغزو يعني اخر الكلام عنهم آآ فآخرون مرجونا لامر الله اما يعذبه واما يتوب عليهم لكن الله سبحانه وتعالى تاب عليهم - 02:05:34

فالشاهد ان ان ربنا ان الله تبارك وتعالى هنا يعرض التوبة على هؤلاء. فان تبتم فهو خير لكم. وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز الله يعني توليتم عن هذه التوبة استمريتم في هذا الكفر وقتال النبي صلى الله عليه وسلم فانتم غير معجز الله - 02:05:47

واضح؟ اتفضل اكمل وبشر الذين كفروا بعذاب اليم. اي وبشر يا محمد الكافرين بعذاب مؤمن موجه. يصيبهم في الدنيا والاخرة ان الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين - 02:06:07

بمثابة الاية بما قبلها لما اعلمهم الله تعالى ببراءة وبالوقت الجد وبالوقت الذي يؤذن يؤذن بها فيه وكان معنى البراءة منهم انه بعض

المعاهدين. فقال تعالى الا الذين عاهدتم يا المشركين ثم لا ينقصوكم ولم يظاهروا عليكم احدا - [02:06:29](#)

المباراة التامة المطلقة من جميع مشتكين الا من عاهدتموهم ايها المؤمنون. ثم لم ينقصوكم شيئا مما عاهدتموهم عليه. ولم يعينوا عليكم احدا من اعدائكم اتموا اليهم عهدهم اقرأ الحج يا ونام. الحاشية اللي هي حاشية ابن كثير - [02:06:49](#)

اللي هي عند آآ قوله آآ الا من عاهدتموهم رحمه الله نعم. قال رحمه الله ابن كثير هذا استثناء من ضرب مدة التأجيل باربعة اشهر. لمن له عهد وعهد مطلق ليس بمؤقت. فاجابه اربعة اشهر - [02:07:05](#)

يسيح في الارض يذهب فيها لينجو بنفسه حيث شاء. الا من له عهد مؤقت فاجره الى مدته مضروبة. التي عهد عليها. اه يعني ده فاتموا اليهما عهدهم الى مدتهم. الى المدة اللي انتم ضربتموهم ضربتوها معهم - [02:07:26](#)

اتفضل قال سيتم فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم. فافووا ايها المؤمنون الى هؤلاء المشركين العهد الذي بينكم وبينهم ولا تنقضوا ولا تنقضوه الى انتهاء المدة التي اتفقتم عليها ان الله يحب المتقين. اي ان الله يحب الذين يتقونه فيمثلون اوامره ويجتنبون معاصيه. ومن ذلك انهم يوفون بعهودهم بعهودهم ولا ينقضون - [02:07:42](#)

نعم طيب آآ فضيلة شيخنا لأ احنا عايزين نجمع احنا قلنا ان احنا نجمع افعال الله تبارك وتعالى ان الله يحب المتقين. طبعنا انا عايذك تلاحظ كلمة هذه يعني جاءت في السورة في بيان ان الله يحب المتقين وتلاحظ ان هذا امر قد يخالف هوى النفس - [02:08:09](#)

وكثيرا ما تأتي كلمة التقوى او ان الله يحب المتقين في امر فيه حمل النفس على ما تكره اه مما امر الله به او نهى النفس عما تشتهييه آآ مما آآ نهى الله تبارك وتعالى عنه - [02:08:33](#)

آآ وهذا كثير في القرآن. لذلك ربنا سبحانه وتعالى مثلا قال قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظا واعلموا ان الله مع المتقين فانت لو لاحظت ان كلمة التقوى تأتي في هذا الباب كثيرا - [02:08:50](#)

وهو باب حمل النفس على آآ ما تكره مما امر الله به او نهى النفس آآ عما تحب مما نهى الله سبحانه وتعالى عنه ان الله يحب المتقين. وهذا يدل على ماذا - [02:09:06](#)

آآ في عندنا حديث عظيم جدا اللي هو لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين وبعض الناس يقول كيف اعرف ذلك؟ كيف اعرف اني احب النبي صلى الله عليه وسلم هذا القدر - [02:09:19](#)

قلت له انت اذا قدمت آآ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم على هوى نفسك وعلى هوى ولدك وعلى هوى زوجك فانت تحب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من نفسك ومن ولدك ومن زوجك. فالاعتبار كله بماذا بالاتباع ان كنتم تحبون الله فاتبعوه - [02:09:30](#)

فعلامه التقوى هي ان يكون آآ امر الله تبارك وتعالى اعظم عندك من هوى نفسك. وهذا يحتاج مجاهدة عظيمة جدا الامر ليس سهلا هو كلمة يسيرة ولكن التطبيق الفعلي له فعلا يحتاج مجاهدة - [02:09:48](#)

اه طيب هذه الاية ما اظن ان هي هتحتاج اه ايه الفوايد ندخل في الايات بعدها؟ اتفضل الله تبارك وتعالى فاذا سلخ الاشهر احنا قلنا الاشهر الحرم احنا قلنا الاشهر الحرم عشان لا نخلط بينها وبين آآ ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر وفي الاخر ايه؟ منها اربعة حرم. اللي هي احنا - [02:10:06](#)

كنا ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وذو الحجة والمحرم ورجب لأ مش هي دي المراد هنا. اذا سلخ الاشهر الحرم اللي هي المدة اللي هي ايه فسيلة في الارض اربعة اشهر - [02:10:31](#)

اتفضل اكمل قال الله تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فخلوا فخلي سبيلهم ان الله غفور رحيم. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغوه مأمنه. ذلك بانهم قوم لا يعلمون - [02:10:43](#)

تفسير الاليتين اه طبعنا صاحب الصحابة الذين كانوا في القرآن الذي نزل بمكة يؤمرون بالصبر الجميل ويؤمرون قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون اه ايام الله الى اخر ذلك. الكلام عن الاستضعاف والكلام عن - [02:11:08](#)

آآ يعني آآ الصبر شاف الان هم الذين ملكوا زمام الامور وهم الذين آآ يعني ينبذون اليهود وهم الذين يؤمنون الناس هذا لا يأتي الا



بالصبر يعني احيانا الانسان ينظر الى النتيجة ولا ينظر الى المقدمات - 02:11:30

وانا كثيرا ما اقول ان النظر في سير الانبياء لابد ان تنظر الى الامور الشديدة التي آآ كانوا فيها حتى في سير العلماء. احيانا واحد بينظر الى البخاري الى كتاب التاريخ الكبير وكتاب صحيح البخاري. وينسى السنين التي صنعت البخاري - 02:11:48

كيف كيف الف كتابه؟ كيف صبر؟ بمعنى اصح ان الصعوبات التي تواجه الانسان الناجح هي اهم الامور التي تطلبها انت تشوف الان الصحابة ان الله تبارك وتعالى يكلم من يكلم الصحابة ومن جملتهم مين ؟ بلال وغيره من الصحابة الذين بقوا في لما رأوا عز الاسلام ونصره اصبح هؤلاء الذين - 02:12:07

كانوا يعني عبيدا او كانوا مستضعفين هم الذين يقررون وهم الذين يؤمنون الناس ومع ذلك لم يكن تمكينهم هذا لهوى انفسهم الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا المعروف ونهوا عن المنكر - 02:12:30

فربنا سبحانه وتعالى بين ان الصحابة ابتلوا بكل اصناف الابتلاء وما بدلوا تبديلا اكتوبر بالاستضعاف ابتلوا بسخرية المشركين وبتعذيبهم وبضحكهم منهم. وابتلوا بان يؤمنوا بالغيب وابتلوا بان يصدقوا انباء لا يرى لها اي علامات او دلالات - 02:12:46

اللي هي ستفتح لكم كنوز كسرى وقيصر وكذا وكذا. هم لا يرون ذلك ولكنهم يصدقون نبأ النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ابتلوا بالهجرة ثم ابتلوا الجهاد في سبيل الله ثم ابتلوا بالدنيا التي فتحت عليهم وما بدلوا تبديلا. يعني بقوا كما هم. فالمفروض يكون فيه عبرة - 02:13:07

عبرة للنظر في هؤلاء الذين بين الله سبحانه وتعالى انهم مهما ابتلوا اه فهم لا يريدون الا ما عند الله فما عند الله خير وابقى اتفضل اكمل تفسير له ايتين - 02:13:28

فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا ان الله غفور رحيم مناسبة الاية لما قبلها لما قال الله تعالى امر البراءة من المشركين اثباتا ونسيا امر بما يصنع بعد ما ضربه له من الاجل. فقال تعالى - 02:13:45

الو اذا سلح الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه الناسخون قيل هذه الاية منسوخة بقوله تعالى فان منا بعد واما فداء. وقيل هي محكمة اذا صرخ الاشهر الحرم وفقت من المشركين حيث وجدتموهم. اي - 02:14:08

اقرأ كلام النحاس اللي هو في الحاشية الثانية على كلمة وهي محكمة. عشان في عندي نقل مهم جدا للامام ابن تيمية. سنقرأه ان شاء الله. اتفضل النحاس للعلماء في هذه الاية اقوال كل ما قال هي منسوخة وقال لا يحل قتل اسير صبرا وان من يمن وانما يمن عليه او يفادى - 02:14:28

وقالوا الناسخ لها قوله تعالى فان منا بعد واما فداه وممن قال هذا الحسن وهذا قول الضحاك. والسدي وهو قول عطاء. ومن العلماء من قال لا يجوز في الاسارة من المشركين الا القتل. ولا يجوز ولا يجوز - 02:14:49

ان يؤخذ منه ابتلاء ولا يمن عليهم. وجعلوا قوله تعالى فكنوا للمشركين حيث وجدتموهم. لقوله تعالى فان منا من بعد واما فداه. وهذا قول قتلة ومروى عن مجاهد. والقول الثالث ان الايتين جميعا محكمتان. وهو قوله ابن وهو قول ابن زيد - 02:15:04

وهو قول صحيح بين لان احدهما لا تنفي الاخرى. قال جل وعز فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم اخوهم وهدوهم اسرى للقتل او يمني او الفداء. يقول الامام ينظر على ما فيه الصلاح من القتل او المن او الفداء. وقد فعل هذا كله رسول الله صلى الله عليه وسلم في حروبه - 02:15:23

وهذه الاية هي اية السيف. فمن اهل العلم من ذهب الى انها ناسخة بجميع الايات التي فيها الصفح والكف عن ما يقاتل من المشركين ومنهم من ذهب الى انها ليست نازحة. ولكن الاحوال تختلف. فاذا قول المسلمون وفارت لهم السلطة الملهوبة لتعمل اية - 02:15:44

معناها وعملوا بها. واذا مات المسلمون ولم يطغوا على قتال على قتالهم فلا بأس ان يقاتلوا بحسب قدرتهم ويكف عن من كف عنهم الا اذا لم يستطيعوا ذلك. فيكون الامر الى ولي الامر حتى قاتل وان شاء كفر. وان شاء قاتل قوم دون قوم على حسب القوة - 02:16:04

القدرة والمصلحة للمسلمين لا على حسب هواه لا على حسب هواه وشهوته. ولكن ينظر للمسلمين وينظر لحالهم وقوتهم

رحمه الله وهذا القول اظهر وابين في الدليل. لانه القاعدة الاصولية انه لا يصار الى النسخ الا عند تعذر الجمع بين الدالة. والجمع هنا -

[02:16:24](#)

غير متعذر اصلا غير متعذر نعم خيلنا نقرأ تفضل شيخ آآ نقرأ قولاً للامام ابن تيمية رحمه الله اه والقول موجود في اه طبعا هو القول موجود في اه كتاب الصفدية ولكن انا الان اقرأه - [02:16:44](#)

الكتاب الذي جمع اه يعني اجتهد في جمع كلام الامام ابن تيمية على الايات وان كان يعني في بعض المواضع المهمة جدا فاتته. اللي هو جمع دار ابن جوزي اللي هو آآ جمع آآ ايايد عبداللطيف - [02:17:02](#)

في المجلد الثالث في صفحة آآ مئتين واربعة وتسعين هذا النقل مهم جدا لانه يبين ان هذه الاية آآ من ادعى انها ناسخة لما قبلها باعتبار انها اخر ما نزل انهم - [02:17:19](#)

في ذلك قال ابن تيمية رحمه الله والمقصود هو نقل طويل شوية فانا يعني احاول اقرأه آآ مش هيتحتاج تعليق ان شاء الله يعني قال رحمه الله والمقصود ان الله لما آآ نزل براءة - [02:17:34](#)

يعني نزل سورة براءة وقال فيها فاذا انسلخ الاشهر الحرم فقاتلوا المشركين وهي الاربعة يعني الاشهر الحرم وهي الاربعة التي قال الله فيها فسيحوا في الارض اربعة اشهر. ليست الحرم التي هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب - [02:17:48](#)

وقد قال بعضهم هي اه هي هذه وغلط في ذلك قال فقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وهذه تسمى اية السيف. فامر الله فيها بقتال المشركين واهل الكتاب. حتى يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون. ولهذا ركز بقى في هذا - [02:18:05](#)

ولهذا قال في اية الفتح ستدعون الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون وهم الروم وفارس كانوا اشد بأسا من العرب ولا بد من مقاتلتهم او اسلامهم. واذا قاتلوا فانهم يقاتلون حتى يعطي الجزية عن يدوا وهم صاغرون - [02:18:29](#)

بخلاف ما كان قبل اية الجزية فانهم كانوا تارة يقاتلون وتارة يعاهدون بلا جزية كما عهد النبي صلى الله عليه وسلم اليهود والمشركين بلا جزية. وكانوا قد آآ دعوا عام الحديبية الى قتال من يقاتل او يعاهد - [02:18:49](#)

وبعد ذلك يدعون الى قتال من يقاتلون او يسلمون. من يقاتلون او يسلمون. ولم يقل او يسلموا فانه كان يكون المعنى حتى يسلموا. وقتالهم لا يجب الى هذه الغاية. قال يقاتلون آآ تقاتلونهم او يسلمون. لم يقل او يسلموا لان كلمة او - [02:19:09](#)

شو معناه ان تبقى تقاتلهم الى ان يسلموا قال وقتالهم لا يجب الى هذه الغاية. بل اذا اعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فقد قتلوا القتال المأمور به ثم العلماء مختلفون بعد نزول اية الجزية. هل تؤخذ من اهل الكتاب ومن له شبهة كتاب دون غيره؟ او تؤخذ من كل كافر جازت معاهدته - [02:19:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انما لم يأخذها من العرب لان قتالهم كان قبل نزول اية الجزية. يقصد المشركين من العرب يعني مش اليهود والنصارى آآ لان قتالهم كان قبل نزول اية الجزية او يستثنى مشركو العرب - [02:19:50](#)

آآ فيها ثلاثة اقوال للعلماء مشروع والجمهور يجوزون اخذها من مشركي الهند والترك التركي اللي هم يعني زي آآ زي التتار يعني. وغيرهم من اصناف العجم كما يجوز الجميع آآ الجميع معاهدة هؤلاء عند الحاجة او المصلحة. وهل يجوز ان يعاهدوا عهدا مطلقا او لا يكون الا مؤقتا على قولين - [02:20:04](#)

فلهذا ركز بقى في دي. عشان هو ده الموضع اللي احنا ذكرنا القول لاجله. فلهذا يوجد كثير من المفسرين يقولون في ايات يظن معناها النهي عن القتال انها منسوخة باية السيف - [02:20:27](#)

آآ فالذين قالوا قل يا ايها الكافرون يعني سورة الكافرون منسوخة هذا ماخذهم. والصواب ان هذه الاية لم تتعرض للقتال لا بامر ولا بنهي ليقول يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى اخره. لي لكم دينكم ولي دين - [02:20:42](#)

ما المضمونها البراءة؟ يعني ابن تيمية الان يا شباب يخطئ الذين ادعوا ان اية تقتل المشركين حيث وجدتموهم نسخت الايات التي جاءت قبلها مثلا في قل يا ايها الكافرون او لكم دينكم ولي دين. آآ او مثلا الايات اللي هي آآ في معنى الصبر. وقت الاستضعاف

او نحو ذلك - [02:20:57](#)

او فاما منا بعده واما في ده طيب قال والصواب ان هذه الاية لم تتعرض للقتال لا بامر ولا بنهي بل مضمونها البراءة من دين الكفار وهذا امر محكم لا ينسخ ابدا - [02:21:20](#)

واما ان يقال واما ان يقال فيها او في غيرها رضي الرسول صلى الله عليه وسلم بدين كافر فهذا لم يقله احد من علماء المسلمين اصلا ولا احد من سلف الامة ولا من الاولين ولا من الآخرين ولا يقول ذلك الا من هو مفتر على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لم يرضى - [02:21:36](#)

الله بغير دين الاسلام وهو الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. لم يرضى الله ولا لرسول ولا رسوله من احد من الخلق بغير هذا الدين قط وان كان لم يأمر بجهادهم من اول الامر لعجز المسلمين وقتلهم - [02:21:54](#)

ولهذا لما استأذن ركزوا بقى. لما استأذن الانصار النبي صلى الله عليه وسلم ميالت العقبة لما بايعوه في الجهاد قال اني لم اوامر بذلك بعد. ثم لما كتب القتال كرهه بعضهم. فانزل الله سبحانه وتعالى. فقال الله آآ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم - [02:22:09](#) اقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او او اشد خشية الى اخر الاية؟ الايات. في موضع اخر بقى يبين الاية؟ المعنى ده ايضا. قال في صفحة متين سبعة وتسعين ان القائل ان اه اذا قال ان اية مجادلة الكفار او غيرها مما - [02:22:28](#)

دعا اه مما يدعى نسخه منسوخا باية السيف قيل له ما تعني باية السيف اتعني اية بعينها ام تعني كل اية فيها الامر بالجهاد فان اراد الاول كان جوابه من وجهين - [02:22:48](#)

احدهما ان الايات التي فيها ذكر الجهاد متعددة فلا يجوز تخصيص بعضها وان قال اريد قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فقتلوا المشركين حيث وجدتموهم. قيل له هذه في قتال المشركين وقد قال بعدها في قتال اهل الكتاب. قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله - [02:23:02](#)

وباليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب. حتى يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون فلو لم تكن اية السيف الا واحدة لم تكن هذه اولى من هذه. يعني بيقول له لو انت ادعيت ان الاية اللي هي قتال المشركين ان هو ما فيش خيار - [02:23:19](#)

الا ان هم يقتلون. طب ما الاية دي نزلت بعدها والاية ايضا فيها القتال لكن فيها حتى يعطوا الجزية عيادي وهم صاغرون. يعني ابن تيمية يريد ان يقول لابد ان نأخذ بكل هذه الايات وان نعمل بكل اية فيما وضعها. دي خلاصة - [02:23:37](#)

ما يريد ان يقوله. يعني لا نجعل احدها ناسخا للآخر آآ طيب قال وان قال كل اية فيها ذكر الجهاد قيل له الجهاد شرع على مراتب فاول ما انزل الله تعالى فيه الاذن بقوله اذن الذين يقاتلون بانهم ظلموا ان الله على نصرهن قدير - [02:23:52](#)

وقد ذكر غير واحد من العلماء ان هذه اول اية نزلت في الجهاد ثم بعد ذلك نزل وجوبه بقوله كتب عليكم القتال. يعني في سورة البقرة. ولم يؤمروا قتال آآ في طلب مسالمتهم - [02:24:11](#)

بل قال فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم ولما نصيرا الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق اللي هي في سورة النساء. قال وكذلك من هادنهم لم - [02:24:25](#)

يكون مأمورين بقتاله. وان كانت الهدنة عقدا جائزا غير لازم. ثم انزل الله في براءة الامر بنبد العهود وامرهم قتال المشركين كافة وامرهم بقتال اهل الكتاب اذا لم يسلموا حتى يعطوا الجزية على يده وهم صاغرون ولم يبح لهم ترك قتالهم وان - [02:24:38](#)

وهادنوهم هدنة مطلقة مع امكان جدالهم فان قال اية السيف التي نسخت المجادلة هي اية الاذن. قيل فاية الاذن نزلت في اول مقدمة المدينة. لأ المفروض مقدمه باول مقدمه اه في اول دمه - [02:24:58](#)

مقدمه هم كاتبين مقدمة لأ دمه المدينة. كان مقدم النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث شيئا من السرايا وقد جادل بعد هذا الكفار. هو بيرد ابن تيمية يرد على من؟ على من يقول ان - [02:25:18](#)

خلاص ما عدش فيه جدال مع الكفار فيه قتال فقط. ليس هناك جدال وليس هناك موضع يكون المؤمن صابرا فيه. لأ. يبقى الامر بالجدال. الامر بالجهاد بالكلمة الامر بالجهاد بالسيف الامر بالصبر - [02:25:34](#)

الجميل اذا لم يكن اذا لم يستطع الانسان منابذتهم. فالمهم ان كل هذه الايات محكمة. النقد الصلاح الصراحة طويل آآ النقل طويل لكن انا اعزوكم لهذا النقل لانه مهم جدا لانه بيرد على الذين جعلوا هذه الاية سموها باية السيف - [02:25:47](#)

اجعلوها ناسخة لكل الايات التي وردت في الجهاد. سواء في حق الاسرى او في الكلام عن مجادلة الكفار او الكلام عن حال المسلمين عند الاستضعاف اتفضل اكمل يا ونام قال الله تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم. اي فاذا انقضت الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين اينما لقيتوه من الارض - [02:26:06](#)

حشية اللي هي الاشهر الحرم قيل المراد اللي هي شيخنا سم قيل المراد بالاشهر الحرم الاشهر التي جعلها الله للمشركين يسيحون في الارض امنين. لا يقاتلهم المسلمون فيها. واولهم يوم اعلامهم بالبراءة. يوم النحر العاشر من ذي من ذي الحجة من السنة التاسعة.

واخرها العاشر من ربيع الاخر من السنة العاشرة للهجرة - [02:26:30](#)

وممن اختار ذلك ابن تيمية وابن القيم وابن كثير والسعدي والشنقيطي رحمهم الله ونسبه ابن تيمية الى جمهور العلماء وقال

الشنقيطي وهو قول ابن عباس في رواية العوفي عنه وبه قال مجاهد ومحمود العوفي - [02:26:58](#)

العوفية. في رواية العوفية. نعم في رواية العوفي عنه وبه قال مجاهد وعمرو بن شعيب ومحمد بن اسحاق وقد قتادة والسدي وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم قال ابو حيان. نعم. الظاهر ان هذه الاشهر هي التي ابيح للناكثين ان يسيحوا فيها. ووصفت بالحرم بانها

محرم فيها القتال - [02:27:17](#)

وقيل المراد بالاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة ومحرم. والمعنى اذا انقضى شهر محرم فاقتلوا المشركين حيث بقيتموهم وهذا

اختيار ابن جرير وطبعا ابن تيمية اعتنى بان هو يبين خطأ هذا القول - [02:27:38](#)

يمكن لانه ايه يعني اشتهر عن ابن جرير الطبري رحمه الله جمهور العلماء كما رأيتهم يرون ان الاشهر الحرم ليست هي الاشهر المعروفة آآ لي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب. لأ ان هي الاشهر التي المدة التي آآ آآ اباح الله لهم فيها ان يسيحوا في الارض امنين -

[02:27:55](#)

بغير ان يعني لا يقاتلهم المسلمون اتفضل اكمل وخدوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. خذوا ايها المؤمنون الكفار اسرى.

وضيقوا عليهم ومنعوهم من الانتشار في الارض والدخول اليكم وحاصروهم ان تحصنوا واقعدوا بقتلهم او اسرهم على كل طريق

يمرون به. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلا - [02:28:15](#)

اي فان رجع المشركون عن الكفر الى الايمان وادوا ما فرض الله عليه من الصلوات بالالتيان بها على وجهها الاكمل. طبعا

فوائد من الفوائد يعني ان ابن القيم - [02:28:43](#)

ذكر فائدة في تخطئة قول الطبري عليه رحمة الله طبعا هم ما نصش على قول الطبري لكن ذكر القول عموما قال قال شيخنا اللي هو

ابن تيمية يعني فابن القيم ينقل ومن جعل هذه هي تلك - [02:28:56](#)

فقوله خطأ وذلك ان هذه قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح بانها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر

الذي بين جمادى وشعبان. وهذه ليست متوالية فلا يقال فيها فاذا انسلخ يعني فان يعني لو احنا قلنا اذا انسلخ كيف؟ لان هي الثلاثة

في فرق ليست متوالية - [02:29:10](#)

رجب ليس بعد المحرم. واضح قال فان الثلاثة اذا انسلخت بقي رجب. فاذا انسلخ رجب بقي ثلاثة اشهر. ثم يأتي المحرم فليس جعل

هذا انسلخا باولى من ذلك ولا يقال لمثل هذا ان سلخ وانما يستعمل هذا في الزمن المتصل. ثم ان جمهور الفقهاء على ان القتال في

تلك الحرم آآ مباح - [02:29:31](#)

فكيف يقال فاذا انسلخ يعني ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب فاخطروا المشركين. هو قد اباح فيها قتال المشركين طبعا ذكر

حجج كثيرة جدا لا اريد ان اطيل لكن الشاهد ان القول الاقرب والله اعلم - [02:29:55](#)

وهو اللي عليه الازهر والذي تدل عليه الاية والاحاديث ان آآ اقصد الواقع ان هو الاشهر الحرم ليست هي الاشهر التي ذكرها الله فيما بعد وانما هي الاشهر التي آآ امن الله فيها المشركين ان يسيحوا في الارض بغير قتال المؤمنين لهم - [02:30:10](#)

اتفضل اي فين رجع المشركون عن عن الكفر الى الايمان وادوا ما فرض الله عليهم من الصلوات بالاتيان بها على وجهها الاكمل. واعطوا الزكاة مستحقيها فاتركوا ايها طريقهم لا تقعدوا عليها ودعوهم يذهبون حيثما يشاؤون دون ان تتعرضوا لهم. عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [02:30:30](#)

امرت ان اقاتل الناس فيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله - [02:30:52](#)

ان الله غفور يعني فيه تعليق مهم جدا آآ في تفسير القرطبي اللي هو فقتول المشركين قال عام في كل مشرك لكن السنة خصت منه المرأة والراهب والصبي وغيرهم يعني طبعا لان الايات يبين بعضها بعضا - [02:31:06](#)

ضمن التعليقات المهمة طيب تفضل ان الله غفور رحيم. اي ان الله غفور لمن تاب من عباده فيستر ذنوبهم ويتجاوز عن مؤاخذتهم بها. رحيم بهم. ومن رحمته ان وفقهم للتوبة وقبلها منهم ولا يعاقبهم بعدها. نعم. ان الله غفور رحيم هذا تعليم للمؤمن وللکافر. للکافر ليحثه على التوبة مهما - [02:31:24](#)

منه من الكفر والصد عن سبيل الله وقتال النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه كونية الغدر لكن للمؤمن بقى لماذا؟ لان المؤمن قد يحمله آآ ما فعله الكافر على ان لا يقبل توبته ولا ان يقر له بالايمان والتوبة والاسلام. يعني يبقى يتذكر ان هؤلاء هم الذين قتلوه - [02:31:52](#)

الصحابة وفعلوا وفعلوا وفعلوا فكيف يغفر لهم؟ فاعلمهم الله سبحانه وتعالى ان الله غفور رحيم وامرهم الله سبحانه وتعالى بالتقوى هنا. ان هم يقبلوا منهم اذا هم تابوا فالله تبارك وتعالى اذا اذا كان الله سبحانه وتعالى تاب عليهم فكيف انتم لا تقبلون توبتهم؟ يجب ان تعلموا ان الله سبحانه وتعالى غفور رحيم - [02:32:16](#)

كل الذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف اتفضل اكمل قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وان استأمنك يا محمد واحد من المشركين الذين امرتك في قتالهم فامنه حتى تتلو عليه القرآن ويسمعه. ويفهم ما ما انزل عليه ليكون - [02:32:38](#)

على بصيرة من امره وتقوم عليه حجة الله ثم ابلفه مأمنه اي خلينا بقى نقرأ الحاشية دي لان هي مهمة الحاشية دي جدا اللي هي حتى يسمع كلام الله هات كده من اول ذهب بعض المفسرين الى ان حتى بمعنى الى انت عرفت التعريف حتى كلمة حتى قد تأتي بمعنى الى وتأتي بمعنى - [02:33:01](#)

بمعنى التعليل يعني مثلا ايه؟ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله هل معناها ان الانسان الذي ليس متزوجا يستعفف عن الزنا او الفاحشة الى ان يغنيه الله؟ او انه بسبب - [02:33:24](#)

استعفافه سيغنيه الله من فضله. ينفع المعنيين. مثلا قاتلوا التي تبغي حتى تفيى هل المعنى قاتلوهم الى ان تفي ولا معناها قاتلوهم لتفيء برضو المعنيين يمشوا فهنا هو بيقول لك - [02:33:42](#)

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. هل المعنى ان حتى يسمع كلام الله معناها ليسمع كلام الله؟ ليكون عنده فرصة تمام؟ او الى ان يسمع كلام الله. يعني امهله الى ان يسمع كلام الله. فحتى يمكن ان تكون بمعنى آآ الى - [02:33:58](#)

او تكون لام التعليل تمام اقرأ كده عشان تفهم المعنى ذهب بعض المفسرين. ذهب بعض المفسرين الى ان حتى بمعنى الى اي الى ان يسمع كلام الله. ومنهم الزجاج وابن عاشور - [02:34:18](#)

وبعضهم جعلها للتعليل اي لكي يسمع كلام الله. ومنه ابن جرير والقرطبي والسهري قال الرازي ليس في الاية ما يدل على ان مقدار هذه المهلة كم يكون؟ ولعله لا يعرف مقداره الا بالعرف. فمتى ظهر على المشرك علامات - [02:34:34](#)

كونه طالبا للحق باحثا عن وجه الاستدلال امهل وترك ومتى ظهر عليه كونه معرض عن الحق دافعا للزمان بالاكاذيب لم



يلتفت اليه والله اعلم. اه يعني يعني يريد ان يقول لك ان هذا - 02:34:50

العلامات. انت مسلا تفتنت رأيت فعلا ان هذا الانسان وانا والله قابلت هذا بنفسني يعني في بعض البلدان كنت آآ التقني ببعض الشباب مش طلاب علم شباب عاديين. فواحد يقول لي والله انا عندي شبهات كثيرة جدا في الاحاد وعمايزك تجاوبني عليها - 02:35:05  
من خلال كلامي معه اعرف ان هو شاب تافه وفارغ ويستعبط ولا عنده شبهات ولا حاجة ده هو مقلد او هو انسان عايز يعني آآ يبقى يعني بالمعنى البسيط كده عايز يبوز - 02:35:22

بس ايه عايز يدعي ان هو ملحد يعني عايز يخرج من من من التشريع فيعمل ايه بقى ؟ فيقول لك انا ملحد تمام؟ فده ما بطولش معه كتير. ليه؟ لان ما الواحد ما يحرقش يعني يعني ما يضيعش وقت مع شخص ويشعر انه بيلعب به - 02:35:35  
آآ فذكر ان نفعت الذكرى. اذا الانسان شعر ان قدامه فعلا مقبل يعني اما من استغنى فانت لو تصدق هو انسان شكله مستغنى. بيلعب بضيع وقت لكن في المقابل والله قابلت شخص شاب عمري ما هنساه ابدًا. قابلته في المغرب - 02:35:51  
وكان الشاب ده آآ يظهر عليه يعني يظهر عليه الطيبة والرقّة وسبحان الله عينيه كان فيها دموع وقال لي فعلا عندي شبهات كثيرة عندي شك كده يعني فين ربنا وفين كذا وطب والشر اللي موجود في الدنيا فجلست معه مدة طويلة - 02:36:05  
بقى في بيننا صداقة واتكلمت معه ونقول اللهم لك الحمد. بفضل الله سبحانه وتعالى مش مهارة مني يعني. هو هداية من الله سبحانه وتعالى. الشاب ده اهتدى ولله الحمد وصار - 02:36:22

علم من عند الله سبحانه وتعالى. الشاهد ان الواحد يكون عنده آآ فراسة. آآ بالشخص اللي بيلعب به واحد يقول لك آآ واحد كاتب على الفيسبوك انا والله بعد ما قعد مدة - 02:36:32  
مسمي نفسه الحنبلي. تمام آآ بعد كده قال لك انا كفرت بالله صحيت من النوم آآ كفرت بالله. طب ما تكفر انت حد قال لك حاجة آآ انت ليه بتعرفني انا الكافر؟ يعني عايز بقى يبقى ايه بيدأ بقى الناس تقول له انت ليه كفرت بقى وليه - 02:36:45  
يا حبيبي طب ايه اللي مزعلك من الاسلام وكده ؟ لأ يعني الانسان يكون عاقل لا يبذل وقته الا لمن يستحق من كفر فعليه كفر، ومن كفر فلا يحزنك كفره - 02:36:57

لكن الذي ترى فيه انه عنده شبهة ويريد ان يسأل ويسأل باحترامه ويقبل هذا تدي له وقتك طبعًا لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وانت تحب له ان يهتدي. لكن اذا شخص لقيته بيلعب بك ويستخف بالاسلام وبببب وببببب هذا لا يستحق ابدًا ان ان تكلمه فضلا عن ان توقره - 02:37:07  
وتبدأ تضع وقتك معه وتذل نفسك غلط الله سبحانه وتعالى قال اه كلا انها تذكرة فمن شاء ذكر في صحف مكرمة ربنا سبحانه وتعالى كرم هذه الدعوة فلذلك سيدنا نوح ماذا قال قال انزلكموها وانتم لها كارهون؟ لا يا حبيبي مع السلامة. هي عميت عليكم اصلا. انتم لم - 02:37:27

تشرفوا بها فاهم؟ فيبقى الانسان يكون عاقل لا يكون ساذجا ولا يكون العوبة واضحوة. تمام؟ يجمع بين الحرص على هداية الناس وكذلك صيانة هذا الدين من ان ان يذله. وان وان ان يفرضه على شخص ووش هذا الشخص يهز لك دماغه بعد ما تقعد ثلاث اربع ساعات تقنعه يقول لك مش مقتنع - 02:37:48  
هادي وانت هتدخل مول الاقتناع حاجة في القلب مش باينة يعني. فاهم فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون طب اقرأ التعليق الثاني بعد ازنك اللي هو تعليق طاهر ابن عاشور - 02:38:10  
ولم يبين سبب الاستجارة قال الطاهر بن عاشور رحمه الله لم يبين لم يبين سبب الاستجارة. لان ذلك مختلف مختلف الغرض. وهو موقور الى مقاصد العقلاء فانه لا لا يستجير احد - 02:38:21

احد الا لغرب صحيح. ولما كانت اقامة المشرك المستجير عند النبي صلى الله عليه وسلم لتخلو من عرض الاسلام عليه واسماعه القرآن. سواء كان زيارته لذلك ام بغرض اخر الا وهو معروف من شأن النبي صلى الله عليه وسلم من الحرص على هدى الناس. جعل سماع هذا المستجير القرآن - 02:38:39

لإقامته الوقتية عند الرسول صلى الله عليه وسلم. تدلت هذه الآية على كلام محذوف الإيجاز. وهو ما تشتمل عليه قامة المستجير من تفاوض في المهم أو طلب الدخول في الإسلام. أو عرض أو عرض الإسلام عليه. فإذا سمع كلام الله فقد تمت أغراض إقامته. لأن بعضها من مقصد - [02:38:59](#)

أن بعضها من مقصد المستجير وهو حريص على أن يبدأ بها. وبعضها من من مقصد النبي عليه الصلاة والسلام. وهو لا يتركه يعود حتى يعيد إرشاده ويكون آخر ما يدور معه في آخر أزمان إقامته أسماعه كلام الله تعالى. نعم. طبعاً هي فيها أكثر من فائدة -

[02:39:19](#)

فيعني في أكثر من فائدة بصرحة يعني أول فائدة هو آ آ بيان أن هذه السورة من أخص ما نزلت له ترغيب الكفار التوبة تمام؟ آ ومن أعظم ما يرغب آ به في التوبة هو القرآن - [02:39:39](#)

لكن لاحظ حتى يسمع كلام الله هذه الآية تدل على أن أعظم حجة على العباد هي كلام الله. وأي إنسان يريد أن يحق حقا أو أن يبطل باطلا دون أن يرجع إلى كتاب الله تبارك وتعالى فحجته ضعيفة. وكثير من الناس الذين يجادلون الكفار أو الملحدين أو أي -

[02:39:59](#)

تذهب من المذاهب الباطلة لا يستنيرون بهدي القرآن ومن قبل فعل ذلك المتكلمون. وقال عنه ابن تيمية لا للإسلام نصر ولا لعدوه كسروا. ليه؟ لأنهم لم يهتدوا بهدي الوحي ظنوا أن القرآن فيه - [02:40:22](#)

أه مجرد أخبار ولم يتفطنوا إلى البراهين التي هي أعظم البراهين على كل أمور الدين. على أن الله واحد وعلى إخلاص الدين لله وعلى البعث وعلى أه رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صدق القرآن وعلى أه إبطال الشرك - [02:40:37](#)

وعلى إذ قال أن الله له ولد. كل حق جاء في القرآن أحقاقه على أكمل وجه. ولا يأتونك بمثل إلا جيناك بالحق وأحسن تفسيراً القرآن يخاطب في المؤمن في الإنسان كل شيء - [02:40:56](#)

يخاطب قلبه وعقله وكل شيء أن تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتفكروا. يخاطبه مرة يذكره ومرة يعظه ومرة يخاطب قلبه ومرة يقيم عليه الحجة هات أي أي أمر عظيم ستجد الأدلة التي سميت بالدالة العقلية. آ متوافرة عليه. مثلاً من يحيي العظام وهي رميم؟ قل

يحيي - [02:41:10](#)

الذي أنشأه أول مرة طيب أه إذا كنا عظاما ورفاة أين يبعثون خلقاً جديداً؟ قل كونوا حجارة أو حديداً أو خلقاً مما يكبر في صدوركم سيقولون ما يعيدون قل الذي فطركم أول مرة - [02:41:33](#)

يعني لو لو أردنا أن نعمل محاضرة عن البراهين في الوحي على كل أمور الدين والله والله تأخذ عشر ساعات. على الأقل وبدون تكرار. ليه بقى؟ لأن هذا القرآن فيه هو الحجة البالغة. لذلك ربنا قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول لينذركم به ومن - [02:41:46](#)

بلغ فهو حجة على كل أحد. فلما ربنا يقول حتى يسمع كلام الله هذا يدل أن هذا غاية الحجة وأنا أعجبني جداً أحد طلبة العلم كان آ يتكلم عن مناظرة الملحدين فقرأ عليهم سورة يونس - [02:42:06](#)

قبل أن يبدأ بالمناظرة. وسبحان الله هذا هدي فيها. لأنه ذكر فيها آيات معينة يرد بها على شبهات هؤلاء. وهكذا. لا يمكن أن يكون أن هناك حق إلا وأدلتها جاءت في الوحي والا لم يكن حقاً. أنا هتكلم عن أمور الدين. ولا يمكن أن يكون هناك باطل إلا وستجد إبطاله في

القرآن - [02:42:25](#)

على أكمل وجه وأتم وجه ربنا سبحانه وتعالى قال فلا تطع الكافرين وجاهدكم به. بهذا القرآن ولكن من؟ من الذي يتفطن لما في القرآن من الحجج والآيات والبيانات قليل من الناس من يتفطن لهذا. فشوف كلمة الطاهر هنا - [02:42:45](#)

أن هو يقول لك أن ده غاية الأمر حتى يسمع كلام الله. لأنه إذا سمع كلام الله فهو بين أمرين لا ثالث لهما. إما أن يهتدي وإما أن عاند. ما فيش مرحلة في النص - [02:43:04](#)

ليه؟ لأنه لو لو سمع كلام الله فعلاً وعقله في حاجة من الاثنين. إما أن يهتدي به وإما أن يضل. وربنا كما يهدي به فإنه يضل. يضل كثيراً وأهدي به كثيراً وما يضل به إلا الفاسقين - [02:43:17](#)

فهذا القرآن هو يعني حاجة من الاثنين اما ان يهديه واما ان يعاند ويضل به. ان هو مش هيبعلج به الحج. لا ده هو الحجة البالغة. قل  
فله الحجة البالغة - [02:43:30](#)

اكمل وقال ابن كثير يقال ابن كثير رحمه الله ومن هذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الامان لمن جاءه مسترشد او في  
رسالة. فنجاه يوم الحديبية جماعة من - [02:43:42](#)

رسل من قريش منهم عروة بن مسعود ومكرز بن حفص وسهيل بن عمرو وغيرهم واحد عبدالواحد. يترددون في القضية بينه وبين  
المشركين من عظام المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وما باهرهم. وما لم يشاهدوه عند عند ملك ولا قيصر. فرجعوا الى  
قومهم فاخبروا - [02:43:55](#)

بذلك. وكان ذلك وامثاله من اكبر اسباب هداية اكثرهم. والغرض ان من قدم من دار الحرب الى دار الاسلام في اداء رسالة او تجارة. او  
طلب او مهادنة حمل جدية او نحو ذلك من الاسباب كطلب طلبا من الامام او نائبه امانا اعطي امانا ما زال مترددا في دار الاسلام -  
[02:44:15](#)

وحتى يرجع الى مأمنه ووطنه. لكن قال لا يجوز ان ان يمكن من الاقامة في دار الاسلام سنة. ويجوز ان ان يمكن من اقامة اربعة اشهر  
وفيما بين ذلك فيما زاد على اربعة اشهر ونقص عن سنة قولان عدد الامام الشافعي وغيره من العلماء رحمهم الله - [02:44:35](#)  
وقال ابن عاشور معنى ابلغه مأمنه اه هذه ليست عند الشيخنا ان قول ابن عاشور لسه عندي لو هتتكلم بقراءته حضرتك اه طيب  
حاضر قال ابن عاشور معنا ابلغوا مأمنه امهله ولا تهيجه حتى يبلغ مأمنه. فلما كان تأمين النبي صلى الله عليه وسلم اياه سببا في  
بلوغ - [02:44:56](#)

مأمنة في بلوغه مأمنة. جعل التأمين ابلاغا فامر به النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يتضمن امر المسلمين بالا يتعرضوا له بسوء حتى  
يبلغ بلاده التي يأمن فيها. وليس المراد ان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلف ترحيله ويبيعث - [02:45:30](#)  
من يبلغه فالمعنى اتركه يبلغ مأمنه. ده ده فائدة جميلة جدا من الطاهر. طاهر بن عاشور رحمه الله طب اتفضل اكمل آ ارجع بقى تاني  
ثم ابلغه مأمنة اي ثم - [02:45:46](#)  
ان لم يسلم. نعم اي ثم الا مسلم فاتركه يرجع الى بلده ودياره التي يأمن فيها. اه ايوه. ذلك يدل على ماذا؟ ده يدل على انه لا يجب ان  
يسلم. يعني لو في شخص - [02:45:59](#)

عرضت عليه الاسلام اصل بعض الناس كنت بتناقش معهم من من من محبي الدعوة والذين نحسبهم يعني آ يعني على جهد كبير  
فيها كان بيحكى لي ان هو ممكن يفضل مع الشخص ايام وشهور ويفضل يتحايل عليه عشان يعني آ يدخل في الاسلام - [02:46:11](#)  
مش لازم يعني انت يعني قد قد لا يهتدي يعني اذا كان نبي من الانبياء يأتي بايات بينات يكلمه الله مثل آ موسى عليه السلام او  
يرى الناس منه الايات ولا يؤمن - [02:46:29](#)

انت مش وظيفتك ان الناس يهتدون. انت وظيفتك انك انت تبلغ وتبين واضح وتذكر الحجج وخلص. فكلمة ثم ابلغوا ما منه. يعني  
ان لم يسلم فاتركه يرجع الى بلده ودياره. فالشاهد يعني انك انت مش لازم اذا تلوت عليه القرآن - [02:46:42](#)  
ان هو يسلم وبعدين صديقي هذا اللي هو الداعي آ قال لي كلمة بصراحة يعني خطأ تماما يعني واستغربتها منه. قال لما كنت  
اعرض الاسلام على واحد وما كانش يدخل في الاسلام آ اتهم اخلاصي - [02:46:56](#)

استغربت جدا من هذا الامر كيف هذا يعني يعني الانبياء قبلك وهم خير منك واعلم منك واحرص منك وجاؤوا بايات بينات كالشمس  
ولم يؤمن اكثر الناس بهم. هل هذا يرجع للاخلاص؟ فلذلك لازم يفهم يا جماعة. لازم يفهم ان ما عليك الا البلاغ ولكن البلاغ -  
[02:47:12](#)

ليس معنى ذلك ان الانسان يهمل لأ الانسان يستقصي آ سبل ابلاغ الاسلام على خير وجه. تمام؟ لكن لا انت لست مكلفا بايمان  
الناس ولست اصلا قادرا على ذلك. ده كان ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت - [02:47:31](#)  
بعدين في اية عظيمة جدا ان تحرص على هدايتهم فان الله لا يهدي من يضل. القراءة دي لا يهدي يعني اذا اضل الله احدا فمن يهديه

من بعد الله. فانت خلاص يعني انت بلغ وبين و خلاص. ما عليك الا البلاغ - 02:47:48

اتفضل اكمل ذلك بانهم ذلك بانهم هم قوم لا يعلمون اي اعطي محمد مسكين الامان حتى يسمع القرآن من اجل انهم قوم جهلة لا يعلمون الله وثوابه وعقابه يحصل لهم العلم بسماعه وتقوم عليهم حجة الله على عباده. ايوة احنا بقى هنا لازم نقف وقفة لطالب العلم الداعي الى الله - 02:48:04

وان شاء الله قريباً كده في محاضرة عايز اعملها لطالب العلم خاصة اللي هي الذين يأمرون بالقسط من الناس. كيف تكون كطالب علم من اولئك الذين آآ سماهم الله المصلحين. سماهم الائمة. ليس الائمة المقصود بها الشهرة والمكانة الدنيوية. لا لا اقصد ائمة للناس. وجعلنا - 02:48:29

امامة المعاني الكبيرة دي ودي من الامور اللي هي اللي هي قول ابن القيم من تعلم العلم ليحيي به الاسلام فهو من الصديقين ومنزلته بعد منزلة النبوة هي المكانة العظيمة دي اللي هي غاية العلم - 02:48:49  
لي ان يقوم الناس بالقسط وان تكون انت من الذين يأمرون بالقسط من الناس شف ربنا ماذا قال؟ ذلك بانهم قوم لا يعلمون. هذا يدل على ان كثيراً من الناس لم يمنعه عن الاسلام الا انه لم يسمع - 02:49:05

به ولم يعلم به والطبري رحمه الله له تعليق جميل جداً على قصة بلقيس بلقيس رحمه الله كانت كافرة كانت تعبد الشمس اه فرينا سبحانه وتعالى قال وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين - 02:49:22  
الطبري يقول وهكذا لما سمع معنى الكلام يعني. لما سمعت الاسلام اسلمت وقالت ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع زملاء الله رب العالمين. والاحسن ان احنا نقف ان هي قالت رباني ظلمت نفسي وتقف - 02:49:41  
واسلمت مع سليمان الله رب العالمين. ظلمت نفسها يعني بالكفر هو يقول الطاهر بن عثواني اقصد الطبري رحمه الله اني بلقيس لما سمعت الاسلام اسلمت. قال وكثير من الكفار هكذا - 02:49:55

لم يمنعه عن الاسلام الا انه لم يسمع به انه نشأ في قوم كافرين فبين مسئولية الدعاة هنا الى الله الداعي الى الله يعلم ان كثيراً من الناس والله هو كافر لكونه لا يعلم الاسلام. فاذا رأى من يحسن بيان الاسلام - 02:50:08  
وعرضه دخل في الاسلام كثير من الناس هكذا. واحنا بين وقت واخر بنشوف. ممكن واحد يدخل الاسلام لكونه خلط انا اعرف بنفسني رجل آآ في احدى الدول الاوروبية بيحكي ان ابنته كانت في مكتبة - 02:50:27  
بتعمل في مكتبة. اللي هي لمكتبة عامة ومعها صديقتها برضه مشرفة في المكتبة صديقتها كثيرة ملحدة. طبعا هم بيقلوا ان هم نصارى بس هم مش نصارى ولا حاجة هم عايشين في الالحاد يعني. الكنايس هناك بتنش يعني. يروح يعني ايه بعض الافارقة فقط والا فهي - 02:50:43

فاضية بتنش المهم البنت دي بتقول آآ للبنات المسلمة ايه رأيك نخرج النهاردة؟ قالت لها لا ما اقدرش اخرج غير لما استأذن ابويا. قالت لها ليه؟ انت كبيرة. والحكومة بتكفل لك انك انت تعملي - 02:51:00  
عايزة قالت لها اه بس انا بحب آآ والدي وهو صديقي وحببي وانا يعني ديني علمني ان انا استأذن ابويا. المهم البنت طلعت زكية وعرضت لها الامر بأسلوب جميل اللي قالت لها ممكن استأذن والدي واخرج معك. فاستأذنت والدها والديها رجل عاقل انا اعرفه حببي وصديقي جداً يعني - 02:51:13

وبالفعل خرجت معها وشربوا النسكافيه ولا القهوة دي. وبدأت تتكلم معها. والله البنت انشرح صدرها للاسلام. لا اعلم هي اسلمت ولا لكن بنت ابدت اعجاباً كبيراً جداً بالدين اللي هو صيغ هذه الفتاة بهذا الامر - 02:51:32  
لا اعلم هي اسلمت ام لا الشاهد ان او اظن هو قال لي ان هي اسلمت لا اذكر الموضوع ده بقى له خمس سنين يعني. الشاهد وغيرها بقى قصص كثيرة احنا بنشوفها يعني - 02:51:49

كلمة ذلك بانهم قوم لا يعلمون يدل على هذا الامر وهو وجوب ان يكون من المؤمنين من يدعو الناس الى دين لا يدعو الكفار ويدعو المرتدين. حتى لو واحد ارتد عن الدين - 02:52:01

يمكن ان يهتدي عادي يمكن ان يرتد يفتن ويتوب ويدعو كذلك لو وقع في فتنة شديدة او وقع في فاحشة يبقى لازم يكون زي ما احنا عندنا في طائفة بتثبت المؤمنين لابد ان تكون هناك طائفة تدعو الى الاسلام - [02:52:16](#)

آآ طيب نقرأ الفوائد اظن نقرأ الفوائد ونقف اولاً قول الله تعالى فاذا انسلح الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم. عمى جميع المشركين وعما البقاع والاماكن من حسين وحرم الا ما خصصته الادلة من الكتاب والسنة - [02:52:32](#)

ثانيا قول الله تعالى وخذوهم فيه انه يجوز اسر بدل القتل والتخيير بينهما. ثالثاً قول الله تعالى واقعدوا لهم كل مرصد فيه جواز حصارهم والاغارة عليهم وبياتهم. وبياتهم. رابعا كلمة - [02:52:55](#)

كنا في قول الله تعالى واقعدوا لهم كل مرصد واستعملتكم في تعميم المراسد المضمون مرورهم بها. تحذيرا للمسلمين من اضاعتهم الحراسة في في المراسد فيأتيهم العدو منها ومن التفريط في بعض ممارس العدو فينطلق فينطلق الاعداء امنين فيستخفوا بالمسلمين - [02:53:15](#)

جماعات المشركين ان المسلمين ليسوا ليسوا بذوي بأس ولا يقظة. فيؤول معنى كل هنا الى معنى الكسرة للتنبيه على الاجتهاد في في استخفاء المراسم خامسا التعبير بالعودة في قول الله تعالى واخرج لهم كل مرصد للارشاد الى التأني. سادسا في الترصد والاستقرار والتمكن وازهار الفعل - [02:53:35](#)

الى الظرف في قول الله تعالى واقعدوا لهم كل مرصد. اشارة الى ان يشعروا في الترصد كل جزء من اجزاء كل مرصد ان قدروا على ذلك بخلاف ما لو عبر بخلاف ما لو عبر بي في كل مرصد. فانه انما يدل على شغل كل مرصد مرصد الصادق - [02:53:57](#)

في الكون في موضع واحد في موضع واحد منه اي اي موضع كان سابعا الامر في قوله فاقتلوا المشركين للاذن والاباحة باعتبار كل واحد من الأمور على حدة. اي فقدوا اذن لكم في قتلهم وفي - [02:54:15](#)

في حصارهم وفي منعهم من المرور بالارض التي تحت حكم الاسلام. وقد وقد يعرض الوجوب اذا ظهر وقد يعرض الوجوب اذا ظهرت مصلحة عظيمة ثامنا قال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم - [02:54:30](#)

هذه الاية دالة على ان من قال قد تبت انه لا لا يجتزأ لا يجتزأ بقوله حتى ينضاف الى ذلك افعاله المحققة للتوبة. لان الله عز وجل شرط هنا مع التوبة اقام الصلاة وايتاء الزكاة. ليحقق بهما التوبة. وقال في اية الربا وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم - [02:54:47](#)

وقالوا مم قال وقال ان الذين تابوا واصلحوا وبينوا. نعم خلينا نقف هنا لان الفوائد الباقية الحمد لله يعني تم يعني ذكرت اثناء الكلام خلينا نقف بقى عند الاية. هنا لان تقريبا عدى - [02:55:08](#)

اه ثلاث ساعات وانا طبعا في اصلا بعد العشاء ما بديش دروس ما احبش الدروس اللي بعد العشاء ولكن يعني بعض الناس بيلح ان الدرس يكون بعد العشاء عشان بعد الفجر بسبب العمل - [02:55:23](#)

الي بسبب العمل ماشي ده معذور بس الي بسبب النوم بصراحة بازعل منه جدا لاني ما باحبش اللي بينام بعد الفجر. باحس انه بيضيع اليوم كله يعني هنا حاول قدر الامكان الاسبوع ده باذن الله ان احنا - [02:55:36](#)

آآ يعني يعني كل يوم ناخذ ثلاث ساعات بالليل ان شاء الله. قدر الامكان بحيث ان احنا ننهي آآ هذا المجلد. وان شاء الله يعني آآ اسأل الله ان يبسر لنا ان نبدأ - [02:55:48](#)

في اه معهد دراسة كتب السنن والاثار آآ وانا فعلا كنت وعدت ان احنا نبدأ هذا الشهر ولكن آآ حصل ظروف معينة آآ اخرت هذا الامر وارجو ان هي يعني تنحل بحيث ان احنا يعني - [02:56:00](#)

لان ده مشروع كبير جدا ومحتاج ترتيب ومحتاج يعني ايه انا فعلا عملت والله المقدمات بفضل الله وجهزت المقدمات يعني اللي هو دليل الطالب كامل بفضل الله. ولكن عشان نبدأ شوية محتاج ترتيبات - [02:56:13](#)

وان شاء الله قريبا باذن الله نسأل الله ان ان يعيننا عليه. وهيكون الاتنين مع بعض. نمشي في القرآن والحديث. ويكون ده تكميل لكم في باقي المشروعات. لو انتم مثلا مشتركين - [02:56:29](#)

في اه معهد في اللغة او في الفقه او في دراسة العقيدة او غيرها. ارجو ان يكون اه دراسة القرآن والحديث معي آآ متمما لهذه



المشاريع فمعنى كلامي ان انا مش عايزك تخرج من اي - [02:56:39](#)

آ مشروع انت فيه يعني وانت ماشي في دورة علمية تستطيع ان شاء الله ان توازن بينهما ان شاء الله. والله العظيم الوقت المتاح امامنا كبير بشرط واحد فقط ان احنا يكون عندنا عزم ونمنع انفسنا من فضول الاشياء - [02:56:55](#)

لو الانسان فعلا ملك نفسه عن فضول الانترنت مثلا او فضول الكلام او النوم. والله فعلا فعلا هيجد ان اليوم كبير جدا. لان يوم يكبر بجدول الاعمال وبالمواظبة عليه الحمد لله رب العالمين الذي جمعنا على هذا القرآن ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبت في قلوبنا

العلم وان ينفعنا بما نتعلم - [02:57:13](#)

ولا ننسى ان نكثر من الدعاء للمؤمنين والمؤمنات في سوريا وفي فلسطين وخصوصا غزة والله العظيم ان العين لتدمع وان القلب

ليحزن. يعني والله القلب فيه حسرة وفيه الم الله سبحانه وتعالى اعلم به ولكن لا نقول الا ما يرضي ربنا. وآ - [02:57:33](#)

يعني انا ذكرت لكم آ اظن للشباب اللي هو اللي باحبه جدا جدا من احب الطلاب عندي وكان حضر معنا بعض الدورات هو بسأله يعني

هل انتم محتاجين حاجة هناك؟ قال لي - [02:57:50](#)

مش مش معنى محتاجين ان انا بسأله ان انا عايز اسأل عن اصناف الحاجات يعني بطاطين او كذا او كذا. قال لي اقسم بالله اكثر ما

نحتاجه ان تدعو لنا - [02:58:02](#)

بالثبات والهدى لان الفتن التي نمر بها عظيمة والامر شديد جدا جدا الامر كبير يا جماعة والله العظيم يعني يعني بلد من بلاد الاسلام

تحاصر ويقتل منها الالف والعالم كله ساكت والمسلمون لا لا يقدمون شيئا يعني - [02:58:12](#)

فضلا عن عن من يخونون ومن يقفون مع الظالم حسبنا الله ونعم الوكيل فالله المستعان. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج عنهم وان

يثبت قلوبهم وان يربط على قلوبهم وان يخزي عدوهم. وان يثبت المجاهدين في سبيله وان يهديهم. وان يجعل - [02:58:33](#)

العاقبة للمتقين وان يفرغ علينا صبرا وان يثبت اقدامنا ونسأله ان يتوفانا الله سبحانه وتعالى على الاسلام غير مفتونين. وهذه

وصيتي لكل طالب علم واكثر من العمل الصالح واكثر من الدعاء - [02:58:49](#)

واحفظ علمك وصن نفسك من لم يصن نفسه لم ينفعه علمه انت الانسان مش مش بيلقى الله بأكمل المعلومات اللي عنده. وانما يلقي

الله سبحانه وتعالى بالعمل ويلقى الله بالثبات والا بيدل دينه والا يبيع علمه بعرض من الدنيا - [02:59:02](#)

واحنا الان لم نبتلئ يعني لم نصل لمرحلة الابتلاء او الاختبار. ونسأل الله سبحانه وتعالى العافية عافية الله خير لنا. لكن مع ذلك

الانسان يعلم ان ما عند الله خير - [02:59:20](#)

واذا رأيت شخصا كنت ترى فيه الصلاح او كذا رأيت فتن او آ او صار يعني ظهيرا للمجرمين فلا آ اه يعني فلا يكن حظك ان تسخر

منه او تستغرب لا. حظك ان تخاف على نفسك من الفتنة. وان تسأل الله سبحانه وتعالى - [02:59:30](#)

وان يثبتك وان يهديك، لماذا؟ لان الفتن خطافة الفتن خطافة. يمكن ان يكون عالما يمكن ان يكون عابدا ومع ذلك يعني يضل. ويزل.

فنعوذ بالله من الحور بعد الكور. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا وان يقبضنا اليه غير - [02:59:52](#)

مفتونين. جزاكم الله خيرا يا شباب يعني ثلاث ساعات سبحان الله عدوا يعني بصراحة بالنسبة لي انا زي الهوا مش عارف اعدي ازاى

بصراحة يعني ودائما كده الاجتماع في في الخير آ هو عندي خير الوقت. انا بشوف ان هو ده الوقت اللي - [03:00:11](#)

اللي يستحق فعلا ان احنا نقول امضيانه نحن اجتمعنا فيه على التواصل بالحق والصبر ومداينة كتاب الله كلمة واحدة نتعلمها من

كتاب الله خير من الدنيا وما فيها. والله خير من الدنيا وما فيها. بكل ما فيها - [03:00:27](#)

والحمد لله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل آ يعني تعظيمنا للاية التي نتعلمها خير في قلوبنا من الدنيا وما فيها وان يحفظ

اعمارنا فيما ينفعنا والحمد لله رب العالمين. وجزاكم الله خيرا جميعا. وجزاك الله خيرا يا ونام يا حبيبي. وسلم لي على الكتاكت اللي

عندك وبوسهم لي. وان شاء الله ربنا يجمعنا بهم على خير - [03:00:41](#)

بارك الله فيكم يا شباب وان شاء الله آ غدا الاحد غدا الاحد يعني ان شاء الله برضه هناخذ في المساء باذن الله طبعما عندناش

المقدمة الطويلة. نحاول ناخذ ان شاء الله يعني آ ثلاث ساعات - [03:00:59](#)

وبإذن الله الكتاب ممكن ياخذ آآ يعني بالكثير جدا اربع مجالس ان شاء الله. والحمد لله رب العالمين ادعوا الله ان ييسر لنا آآ الاستمرار على هذه الدورات وكذلك آآ نجمع معها المشروع الكبير الذي ارجو ان يتممه الله لي وهو ان نقرأ معكم آآ كل كتب السنن والاثار -

03:01:14

التي ذكرتها لكم قبل ذلك من اول كتاب الموطأ الى كتاب المشتبه للنسائي وما بينها من الكتب. نقرأها نمر عليها ونستفيد منها ونستخلص ما فيها من العلم والعمل. ونعرف مناهج الائمة ونتعلم احكام دين الاسلام. وارجو ان يكون هذا المشروع خادما لكل

المشاريع - 03:01:34

التي تتعلمونها في الفقه والعقيدة واللغة والسيرة وغيرها. وستجدون فرقا كبيرا جدا ان شاء الله اذا يعني آآ مضينا او قطعنا شوطا في هذا المعهد. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتمم لنا ذلك وان يجعله حجة لنا. وان يرفعنا به عنده اعلى الدرجات والحمد لله -

03:01:54

03:02:13 رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -